الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

النحو والصرف

للصف الأول الثانوي

الجزء الثاني

المؤلفــون

د . أمة الرزاق علي حُمَّد / رئيساً .

د . عبدالله أحمد حمزة النهاري . أ / إلهام قاسم عبده .
د . عبدالباسط عبد الرقيب عقيل . أ / علي محمد الصائغ .
أ / إسماعيل صالح الغياثي . أ / قاسم علي أحمد الصغير .

الإخراج الفني

الصف الطباعي والتصميم : أحمد محمدعلي العوامي .

أشرف على التصميم : حامد عبدالعالم الشيباني

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

النشيد الوطني

رددي أيتها الدنيا نشيدي   ردديه وأعيدي وأعيدي
واذكري في فرحتي كل شهيدِ   وامنحيه حُللاً مِنْ ضوءِ عيدي

رددي أيتها الدنيا نشيدي
رددي أيتها الدنيا نشيدي

وحدتي .. وحدتي .. يا نشيداً رائعاً يملأ نفسي   أنت عهدٌ عالقٌ في كل ذِمّة
رايتي .. رايتي .. يا نسيجاً حِكْتُهُ من كل شمس   اُخْلُدِي خَافِقَةً في كل قِمَّة
أمتي .. أمتي .. اِمنحيني البأس يا مصدر بأسي   واذخُرِيني لَكِ يا أكرمَ أمة

عشتُ إيماني وحبِّي أُمميًا
ومسيري فوق دربي عربيا
وسيبقى نبضُ قلبي يمنيا
لن ترى الدنيا على أرضي وصيا

المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

قررت اللجنة العليا للمناهج طباعة هذا الكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

التقديم

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية.

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعملية ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمرين لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات.

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديلها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبمايتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستتبعها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصقلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها.

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدروسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى تنوير الجيل وتسليحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

أ.د. عبدالرزاق يحيى الأشول
وزير التربية والتعليم
رئيس اللجنة العليا للمناهج

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين بلسان عربي مبين.

وبعد :

فهذا هو الجزء الثاني من كتاب النحو، نقدمه لأبنائنا طلبة الصف الأول الثانوي محتوياً على موضوعات، تؤلف مع موضوعات الجزء الأول في هذا الصف جزءاً متكاملاً من بناء واحد لموضوعات النحووالصرف في صفوف المرحلة الثانوية.

وقد تم إعداد هذا الكتاب في ضوء مجموعة من الأسس التربوية المستوحاة من طبيعة البنية المنطقية للمادة النحوية، ومن خصائص نمو الطلبة وحاجاتهم اللغوية، ومن تكامل الخبرات اللغوية ومن اتجاهات برامج التجديد التربوي، ونظريات التعلم الوظيفية.

على هذا الأساس،ومن منطلق الحرص على تبسيط المفهومات النحويةوالصرفية،وعرض قواعدها بطريقة سهلة وواضحة تبتعد عن الجدل النحوي، وتعين على التعبير السليم، والإبانة الكاملة عما في النفس بطريقة واضحة ومفهومة، وتساعد على فهم لغة القرآن، والوقوف على أسرار البلاغة والبيان في الأدب العربي؛ فقد جاء هذا الكتاب – في المقام الأول– ترجمة دقيقة وصادقة لما حدّدته وثيقة منهاج اللغة العربية من أهداف تعليم النحو والصرف في هذه المرحلة التعليمية التي تقع بين مرحلتين تعليميتين اهتمت الأولى، وهي: مرحلة التعليم الأساسي بعمومية الأساس المعرفي للمفهومات النحوية والصرفية، وتهتم الثانية، وهي المرحلة الجامعية بأكاديمية العمق التخصصي لهذا المفهوم.

ولذلك فقد حرصنا في اختيار الأمثلة، والشواهد النحوية والصرفية، الرجوع إلى القرآن الكريم كتاب العربية الخالد،والحديث النبوي الشريف،ومصادرمعينها الصافي: خطب العرب، وحكمها، وأمثالها، وشعرها، ووصاياها ؛ لما تحمله من القيم التربوية الهادفة. وتم عرض الأمثلة في إطار مجموعات تستوعب الجمع بين خصوصية المثال وعمومية الصفة المشتركة لأمثلة المجموعة،على نحويخدم السيطرة على المفهومات النحويةوالصرفية من جهة، والتحكم في عرضها، وشرحها بطريقة استقرائية تنطلق من هذه المفاهيم،وتحلل خصائصها، وتوضح مواقعها الإعرابية بأسلوب يتفق وآلية تلخيص مكونات القاعدة من جهة أخرى.

كما حرصنا على أن نتيح للطالب مجالاً تطبيقياً واسعاً يساعد على أن يستوعب المفهومات النحوية والصرفية،ومواقعها في سياقات متنوعة،من خلال التدريبات التي تعقب كل درس في هذا الكتاب،فضلاً عما تؤديه التطبيقات التي تأتي عقب كل مجموعة من الدروس إلى تصحيح مسار التعلم التكويني والمرحلي،ودورها في التغذية الراجعة.

ولا ننسى التأكيد على أن أهداف هذا الكتاب لن تتحقق دون رعاية المعلم، وجهده، وتوجيهه.

،، والله ولي التوفيق ،،

المؤلفون.

المحتويات

الجزء الثاني

الـمـــــوضـــــوع	الصفحة
١ – الفعل الصحيح والمعتل.	٦
٢ – نصب الفعل المضارع.	١٢
٣ – جزم الفعل المضارع.	٢٠
٤ – الميزان الصرفي.	٢٨
٥ – تطبيقات على ما سبق.	٣٥
٦ – المشتقات.	
– اسم الفاعل.	٣٨
– اسم المفعول.	٤٤
– اسم التفضيل (أفعل التفضيل).	٥١
– اسما الزمان والمكان.	٥٧
– اسم الآلة.	٦٣
٧ – تدريبات عامة على ما سبق.	٦٧
٨ – المراجع.	٧١

الفعل الصحيح والمعتل

الأمثلة :

● المجموعة الأولى :

١– قال تعالى : ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ﴿٢١﴾ ﴾ [المجادلة].

٢– قال تعالى : ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ﴿١﴾ ﴾ [المعارج].

٣– قال تعالى : ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيۡفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوۡ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنٗا .. ﴾ [الفرقان:٤٥].

٤– قال تعالى : ﴿ إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ﴿١﴾ ﴾ [الزلزلة].

● المجموعة الثانية :

١– قال تعالى : ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ .. ﴾ [النور:٥٥].

٢– قال تعالى : ﴿ .. قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا ﴿٣٠﴾ ﴾ [مريم].

٣– قال تعالى : ﴿ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴾ [النجم].

٤– قال تعالى : ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ .. ﴾ [البقرة:١٣٢].

٥– قال رسول الله – ﷺ – : «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى ..».
(رواه البخاري ومسلم) [١].

● المجموعة الثالثة :

١– قال تعالى : ﴿ .. يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٣﴾ ﴾ [النور].

٢– قال تعالى : ﴿ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ .. ﴾ [يس:٢٠].

١– رياض الصالحين : الحديث رقم (١)، (ص:٤).

٣– قال تعالى: ﴿ يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ .. ﴾ [الحج:١٢].

٤– قال تعالى: ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ .. ﴾ [إبراهيم:٣٨].

٥– قال الشاعر:

على المرء أن يسعى إلى الخير جَهْدَهُ ... وليس عليه أَنْ تتمَّ الْمَقَاصِدُ.

٦– قال الشاعر:

إذا كنت في كل الأمور مُعَاتِباً ... صديقَك لم تلقَ الذي لاتُعاتِبُهْ.

الشرح والتوضيح:

تأمل الكلمات –التي تحتها خط– في أمثلة المجموعة الأولى: (كتب، سأل، مدّ، زلزل)،تجدها أفعالاً صحيحة خالية من أحرف العلة:(الواو،الألف،الياء)، وهذا النوع من الأفعال يسمى: الفعل الصحيح.

وعندما تدقق النظر في الفعل:(كتب) –في المثال الأول– تجد أنه قد سلم من الهمزة والتضعيف؛ ولذا يسمى (سالما).أما الفعل:(سأل) –في المثال الثاني– فقد جاء أحدحروفه مهموزاً، ومثله: الفعل (قرأ،وأكل)،وهذا النوع من الأفعال يسمى مهموزاً.

دقق النظر في الفعل:(مدّ)، والفعل (زلزل) –في المثالين الثالث، والرابع– تجد أن الفعل: (مدّ) قد جاء حرف الدال مضعفاً، وهذا النوع يسمى الفعل الثلاثي المضعف. أما الفعل: (زلزل)، فقد جاء حرفه الثالث مشابها لحرفه الأول، وحرفه الرابع يشبه حرفه الثاني، وهذا النوع من الأفعال يسمى الفعل الرباعي المضعف.

مما تقدم نستنتج أن: الفعل الصحيح هو ذلك الفعل الذي تخلو حروفه من أحرف العلة المعروفة، وأنه على أقسام ثلاثة هي: **السالم**، وهو ماسلم من الهمز والتضعيف. **والمهموز**، وهو ماجاء أحد أصوله مهموزاً. **والمضعف**،وهو ماجاء أحد أصوله مضعفاً.

انتقل إلى أمثلة المجموعة الثانية، ودقق النظر في الكلمات –التي تحتهاخط– تجدها على الترتيب: (وعد، قال، سعى، وصى، نوى)، وعندما تتفحصها تجدها أفعالاً ماضية وقد اشتملت جميعها على حرف، أوحرفين من أحرف العلة فالفعل (وعد) –في المثال الأول– جاء حرفه الأول (واواً)، وهذا النوع يسمى **مثالاً**، ومثله الأفعال: (وجد، وصف، يئس). أما الفعل: (قال) –في المثال الثاني– فقد جاء حرفه الثاني ألفاً،

وهو حرف علة ويسمى هذا النوع بالفعل **الأجوف**، ومثله الأفعال: (باع، سار، طار، نام) أما الفعل: (سعى) – في المثال الثالث – فقد جاء حرفه الثالث حرف علة وهو الألف المقصورة، وهذا النوع من الأفعال يسمى فعلاً **ناقصاً**، ومثله: (مشى – دعا – قضى).

والفعل: (وصّى)– في المثال الرابع – قد اشتمل على حرفين من حروف العلة، وهما (الواو) في أوله، و(الألف) في آخره، وهذا النوع يسمى **لفيفاً مفروقاً**، ومثله: (وشى، وعى، ولى).

والفعل: (نوى) – في المثال الخامس – جاء حرفاه الثاني، والثالث من أحرف العلة، وهذا النوع يسمى **لفيفاً مقروناً**، ومثله: (كوى، عوى، قوى).

نستنتج مما سبق أن: الفعل المعتل ماجاء أحد أصوله من أحرف العلة وهو أنواع فمنه: **المثال، والأجوف، والناقص**، وقد يكون في أصوله حرفان من أحرف العلة، ويسمى ذلك **باللفيف**، وهو قسمان: **مفروق، ومقرون**.

تأمل الكلمات – التي تحتهاخط في أمثلة المجموعة الثالثة– تجدها على النحو الآتي:

(يكاد، يذهب، يسعى، يدعو، نخفي، يسعى، تتم، تلقَ) وهذه أفعال مضارعة بعضها يخلو من حروف العلة، وبعضها الآخر أحد أصوله حرف علة.

دقق النظر في الفعلين (يكاد، ويذهب) – في المثال الأول – تجد أنهما فعلان مضارعان مرفوعان؛ لتجردهما من الناصب والجازم، وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة لأنهما صحيحان.

وعندما تتأمل الأفعال: (يسعى، يدعو، نُخفي) في المثال الثاني،والثالث،والرابع، تجدأنها أفعال مضارعة معتلة الآخر وهذه الأفعال مرفوعة لتجردها من الناصب والجازم وستلاحظ أن علامة رفعها ضمة مقدرة على الحرف الأخير منها.

انتقل إلى الفعلين: (يسعى، تتم)– في المثال الخامس– ودقق النظر فيهما، تجد أنهما قد سبقا بأداة نصب،وأن الأول: (يسعى) معتل الآخر وهو منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، وأن الفعل الثاني: (تتم) صحيح الآخر وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أما الفعل المضارع المنتهي بالواو أوالياء إذا سبق بناصب؛فإنه ينصب بفتحة ظاهرة على الواو أوالياء، مثل: (لن يدعوَ)، و(لن يمشيَ) .

أمعن النظر في الفعل (تلق) – في المثال السادس– تجد أنه فعل مضارع مسبوق بـ (لم) الجازمة؛وبذلك يكون مجزوماً، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. أما الفعل المضارع الصحيح فإنه يجزم إذا سبق بجازم،وعلامة جزمه السكون،مثل: (لم يذهبْ).

نستنتج مما سبق أن الفعل المضارع الصحيح الآخر يرفع، وعلامة رفعه ضمة

ظاهرة، ويجزم، وعلامة جزمه السكون، وينصب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وأن الفعل المعتل الآخر يرفع بضمة مقدرة،وينصب بفتحة مقدرة إذا كان معتلاً بالألف. أمّا المعتل بالواو والياء؛فإنه ينصب بالفتحة الظاهرة. وأن الفعل المعتل يجزم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة،وستعرف ذلك مفصلاً في الدروس الآتية من هذا الكتاب.

القاعدة

- **الفعل الصحيح**: هو الفعل الذي تخلو أصوله من أحرف العلة،وهو أنواع:

١- السالم. ٢- المهموز. ٣- المضعف.

- **الفعل المعتل**: هو الفعل الذي يأتي أحد أصوله واحداً من أحرف العلةوهو أنواع:

١- مثال. ٢-أجوف. ٣-ناقص. ٤- لفيف،وهوقسمان: **مفروق**،**ومقرون**.

- يرفع **الفعل المضارع صحيح الآخر**، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة، وينصب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة، ويجزم وعلامة جزمه السكون.
- يرفع **الفعل المضارع المعتل الآخر**، وعلامة رفعه ضمة مقدرة، وينصب المعتل بالألف،وعلامة نصبه فتحة مقدرة. أما المعتل بالواو والياء؛ فإنه ينصب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة.
- يجزم **الفعل المضارع المعتل الآخر**، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

التدريبات

اقرأ ما يأتي:

- قال الشاعر:

وحـدوا الرأي والعـزيمة وامْـضُـوا ... لـم تَسُـدْ أمـةٌ عـراها انْقِـسَـامُ.

- قال الشاعر:

الخـيـر يبـقى وإن طال الزَّمَـانُ به ... والشـرُّ أخـبث مـا أوعيت مِنْ زَادِ.

- قال الشاعر:

يُغْـضِي حيـاء ويُغْـضَى مِنْ مَـهَابَتِـهِ ... فـمـا يُكلّمُ إلاحينَ يَبْـتَـسِـمُ.

- قال الشاعر:

ومن تكنِ العليـاءُ همـةَ نَفْسِـهِ ... فكلُّ الذي يلقاه فيـهـا مُـحَبَّبُ.

- قال الشاعر:

لو كـان يدري مـا المحـاورة اشْتَكَى ... ولـكان لوعـلم الـكلام مُكَلِّمِي.

– قال الشاعر:

ترجو النجاةَ ولم تسلكْ طَرِيْقَتَهَا   إنّ السفينة لا تجري على الْيَبَسِ.

– قال الشاعر:

من يهن يسهلِ الهوانُ عَلَيْهِ   ما لجرحٍ بميِّتٍ إِيْلامُ.

١– استخرج – مما سبق – ما يأتي:

– فعلين سالمين، وأعربهما.
– فعلاً صحيحاًمضعفا،وبَيّنْ فاعله.
– فعلاً معتلاً ناقصاً، وبيّن إعرابه.
– فعلاً معتلاً مثالاً، وبَيّنْ فاعله.
– كل فعل مضارع مرفوع، وبَيّنْ علامة رفعه.
– كل فعل مضارع مجزوم، وَوَضّحْ علامة جزمه.
– أعرب ما تحته خط.

٢– مثّل – في جمل من إنشائك – لما يأتي:

– فعل سالم، وآخر مضعف.
– فعل أجوف، وآخر معتل ناقص.
– فعل لفيف مقرون.
– فعل مضارع معتل الآخر بالألف في حالة الرفع.
– فعل مضارع معتل الآخر بالواو في حالة النصب.
– فعل مضارع معتل الآخر بالياء في حالة الجزم.

٣– أدخل الأفعال الآتية في جمل من إنشائك؛ بحيث يكون الفعل الأول مرفوعاً، والثاني منصوباً، والثالث مجزوماً:

(يمشي – يسمو – يرعى).

٤– هات مضارع كل فعل من الأفعال الآتية، ثم ضعه في جملة مفيدة على أن يكون الفعل الأول مرفوعاً، والثاني منصوباً، والثالث مجزوماً.

(رمى – عوى – دنا).

٥– وضح أنواع الأفعال الصحيحة، والمعتلة فيما يأتي:

(قرأ، أمر، عدّ، وسوس، علم، شرب، يبس، وجل، باع، طاف، شرى، دنا، ثوى، شوى، وعى، حوى، وشى).

٦- نموذج للإعراب:

- قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ .. ﴾ [القصص:٥٦].

الكلمة	إعرابهـــا
إنك	(إن): حرف توكيد ونصب. (ك): ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم إن.
لا	حرف نفي.
تهدي	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) والجملة (تهدي) من الفعل والفاعل المقدر في محل رفع خبر إن.
من	اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
أحببت	فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والجملة صلة الموصول لامحل لها من الإعراب.
و	حرف عطف.
لكنّ	حرف ناسخ.
الله	(لفظ الجلالة) اسم لكنّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
يهدي	فعل مضارع مرفوع،وعلامة رفعه ضمة مقدرةعلى آخره،والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)، والجملة: (يهدي) من الفعل والفاعل المقدر في محل رفع خبر لكن.
من	اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
يشاء	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)، والجملة:(يشاء) من الفعل والفاعل المقدر صلة الموصول، والعائد الضمير المقدر.

٧- أعرب - ماتحته خط - فيما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾ [الجن].

٢- قال الشاعر:

يبـــقى الثناء وتذهب الأمْـــوَالُ ولكـلِّ دَهْـرٍ دَولَـةٌ وَرِجَـــــالُ.

نصب الفعل المضارع

الأمثلة:

● المجموعة الأولى :

١ – الغيبة أنْ تذكرَ أخاك بما يَكْرَهُ.

٢ – اعملوا الصالح كي تنالُوا رضوانَ اللّه.

٣ – قال تعالى: ﴿ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ .. ﴾ [الكهف:١٤].

٤ – إذن أُكرِمَك. جواباً لمن قال: غداً أزُورك.

● المجموعة الثانية :

١ – قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ .. ﴾ [الأنفال:٣٣].

٢ – قال تعالى: ﴿ .. وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا .. ﴾ [المائدة:٢٢].

٣ – قال تعالى: ﴿ .. يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ٧٣ ﴾ [النساء].

٤ – قال الشاعر:

لاتـنـهَ عـن خُـلُق وتـأتيَ مـثْـلَـهُ ... عــار عليك إذا فَـعَلْتَ عظِيمُ.

٥ – قال الشاعر:

لأستسهلَنَّ الصعب أو أدرِكَ الْمُنَى ... فـما انقـادتِ الآمـالُ إلاّ لِصَـابِرِ.

● المجموعة الثالثة :

١ – قالت ميسون بنت بحدل:

ولبسُ عــبــاءةٍ وتقـرَّ عَــيْنِي ... أحبُّ إليَّ من لبس الشُّفُــوفِ.

٢ – قال تعالى: ﴿ .. وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ .. ﴾ [النحل:٤٤].

الشرح والتوضيح:

عرفت – فيما سبق– أن الفعل المضارع يكون مرفوعاً دائماً؛ إذا لم يسبقه ناصب، أوجازم.

ونتعرّف في هذا الدرس : على مواضع نصب الفعل المضارع.

اقرأ الأمثلة في المجموعة الأولى متأملاً الكلمات التي تحتها خط في كل مثال ... ماذا تلاحظ؟

تجدأنها أفعال مضارعة، وقد جاءت منصوبة .. فما الذي جعلها منصوبة ؟ تأمل الفعل (تذكر) – في المثال الأول – تجد أنه قد سُبق بالحرف (أنْ)، وهو حرف مصدر ونصب،يحل مع مابعده محل المصدر الصريح، وتقدير الكلام في المثال: (الغيبةُ ذكْرُكَ أخاك..)، وقد نصب الفعل (تذكر) بحرف النصب (أنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وفي المثال الثاني:تجد أن الفعل (تنالوا) قد نصب بحرف النصب (كي)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، ويسمى (كي) حرف مصدر وتعليل ونصب، ويكون هذا الحرف والفعل الذي ينصبه في تأويل مصدر صريح مجرور بلام مقدَّرة، وتقدير الكلام في المثال: (اعملوا الصالح لنيل رضوان الله).

وفي المثال الثالث: تجد أن الفعل (ندعوَ) قد نصب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الواو؛ لأنه جاء مسبوقاً بحرف النصب (لن)، ويسمى حرف نفي، ونصب، واستقبال؛ لكونه ينفي معنى الفعل الواقع بعده،وينصبه، ويحدّد زمنه بالاستقبال.

والآن – تأمل المثال الرابع في المجموعة الأولى – تجد أن الفعل (أكرم) المتصل بكاف المخاطب قد نصب بالحرف (إذن) المتصدرة في الجملة، ويسمى حرف (جواب وجزاء) فهو جواب لكلام سابق، وجزاء على عمل يفهم من الكلام.

ولا يكون هذا الحرف (إذن) ناصباً للفعل المضارع إلا إذا وقع في صدر الجملة، ودلَّ زمن الفعل في الجملة على الاستقبال، وكان الفعل متصلاً به مباشرة، كما هو في المثال. ولايجوزالفصل بين (إذن) والمضارع المنصوب به إلا النداء . نحو قولك: «إذن – يامحمد–تشفى؛ إذا قال لك:سأستعمل الدواء بانتظام»، والقسم نحو قول الشاعر:

إذن والله نرميهم بحَرْبٍ ... تشيب الطفل من قبل المشيْب.

وهكذا تلاحظ أن(إذن) قد نصبت الفعل (أكرمَ)،وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،ونصبت الفعل:(تُشفى)–المفصول عنها بالنداء–وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف،ونصبت الفعل (نرمي)–المفصول عنها بالقسم–وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نستنتج -مما سبق- الآتي:

- ينصب الفعل المضارع إذا سُبقَ بأحد حروف النصب الآتية: (أن - لن - كي- إذن)
- لا تَنْصِبُ (إذن) الفعل المضارع إلا بثلاثة شروط، هي:
- أن تكون في صدر الجملة.
- أن يكون الفعل متصلاً بها مباشرة، ولا يجوز أن ينفصل إلا بالنداء، أو القسم.
- أن يكون زمن الفعل في الجملة دالاً على الاستقبال.

والآن - انتقل إلى أمثلة المجموعة الثانية،ثم اقرأ كل مثال متأملاً الكلمات التي تحتها خط.. ماذا تلاحظ؟ تجد أنها أفعال مضارعة، وقد جاءت منصوبة.

ففي المثال الأول: تلاحظ أن الفعل: (يعذِّبَ) قد سُبق بلام تسمى لام الجحود - أي الإنكار الشديد - ولام الجحود لا تنصب الفعل المضارع بنفسها، وإنما ينصب بأن مضمرة وجوباً بعدها، ولابد أن تسبق (لام الجحود) (بكون منفيّ) وتقدير الكلام في المثال: (وما كان الله لأن يعذبهم).

وفي المثال الثاني: تجد أن الفعل (يخرجوا) قد سُبق بكلمة (حتَّى) التي تفيد الغاية، وهي لاتنصب الفعل المضارع بنفسها، وإنما يُنصب الفعل بأن مضمرة وجوباً بعدها، وعلامة النصب في هذا المثال حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

وفي المثال الثالث: تجد أن الفعل (أفوز) قد سبقته (فاء) السببية، وهي تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها، ولابد أن تكون (فاء) السببية مسبوقة بطلب، مثل:

التمني، كما جاء في المثال، أو **النهي**، كما في قوله تعالى:

﴿.. لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾﴾ [الإسراء].

أو **الترجي**، كما في قوله تعالى: ﴿.. لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ ..﴾ [غافر: ٣٦-٣٧]. أو **الاستفهام**، نحو قولك: (هل لك صديق فتركن إليه؟). وقد تكون فاء السببية مسبوقه **بنفي**، كما في قوله تعالى: ﴿.. لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ ..﴾ [فاطر: ٣٦].

وهكذا يتضح أن (فاء) السببية الداخلة على جميع الأفعال المضارعة في هذه الأمثال ليست ناصبة بنفسها، وإنما الناصب لتلك الأفعال هو (أن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية في كل مثال منها.

أما بالنسبة للمثال الرابع فتجد أن الفعل (تأتي) قد سبقته (واو) المعية، التي دلَّت على أن حصول ما بعدها مُصَاحِبٌ لحصول ما قبلها، وهي تفيد معنى (مع)، وقد نُصِبَ الفعل المضارع – في المثالَ– بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية؛ لأنها لاتنصب الفعل المضارع بنفسها–كذلك– وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ولابد أن تسبق بنفي أو طلب والتقدير: (أن تأتي مثله).

وأما في المثال الخامس من هذه المجموعة، فتجد أن الفعل المضارع (أدرك) قد جاء مسبوقاً بالحرف (أو) الذي يَدلُّ في هذا المثال على معنى (إلى) لأن الفعل الذي قبل (أو) ينقضي شيئا فشيئاً. وكذلك (أو) الذي يدل على معنى (إلا) نحو قولك: (لأقرأن أو تقول لي صه)؛ لأن الفعل هنا ينقضي دفعة واحدة.

والحرف (أو) الذي يفيد هذين المعنيين ليس ناصباً للفعل بنفسه، وإنما الناصب هو (أن) مضمرة وجوباً بعده. والتقدير في المثال « أو أن أدرك المُنَى ».

نستنتج من أمثلة المجموعة الثانية الآتي:

– ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً في الحالات الآتية:

– بعد لام الجحود.

– بعد حتى التي تفيد الغاية وتكون بمعنى (إلى).

– بعد فاء السببية.

– بعد واو المعية.

– بعد (أو) التي بمعنى (إلى) أو (إلاَّ).

والآن انتقل إلى أمثلة المجموعة الثالثة، تجد أن الفعل (تقرَّ) –في المثال الأول– قد سبقته (الواو) العاطفة التي لاتنصب الفعل المضارع بعدها بنفسها، وإنما الناصب للفعل المضارع بعد (الواو) العاطفة في المثال هو (أن) المضمرة (جوازاً) بعدها، والتقدير هو (وأن تقرّ). وأن المضمرة مع الفعل مؤوَّلة بمصدر معطوف على الاسم الصريح (لُبْسُ)، وتقدير الكلام: (ولبس عباءة وقرَّة عيني)،وكذلك قديعطف الفعل المضارع بأحد حروف العطف: (أو، ثم، الفاء) على الاسم الصريح، ويكون منصوباً بأن مضمرة جوازاً بعدها نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولًا .. ﴾ [الشورى: ٥١].

وتأويله: (إلا وحيا أو إرسال رسول)، ونحو قولك: « يسرني رجوعك،ثم تتحدّث إليَّ) وتأويله: (يسرني رجوعك ثم تحدُّثك إليَّ)، ونحو قولك: (اجتهادك فتنال

الأجر خير من راحتك وإهمالك)، وتأويله: (اجتهادك فنيلك الأجر خير لك.. إلخ).
وفي المثال الثاني من أمثلة هذه المجموعة، تجد أن الفعل (تُبيِّنَ) جاء مسبوقاً باللاَّم التي تفيد أن ما بعدها علَّة أو سبب في حصول ماقبلها، وتسمى هذه الَّلام بلام التعليل، وهي لاتنصب الفعل المضارع الواقع بعدها بنفسها، بل بـ(أن) مضمرة جوازاً بعدها، والتقدير (لأن تُبِيِّنَ).

نستنتج من أمثلة المجموعة الثالثة الآتي:

ينصب الفعل المضارع بـ(أن) مضمرة جوازاً في حالتين هما:

- بعدعاطف على مصدر صريح بأحد حروف العطف الآتية:
 (الواو – الفاء – ثمَّ – أو).
- بعد لام التعليل.

القـاعدة

- **ينصب الفعل المضارع إذا سبق بأحد حروف النصب الآتية:**
  - أن: وهو حرف مصدر، ونصب.
  - لن: وهو حرف نفي، ونصب، واستقبال.
  - كي: وهو حرف مصدر، ونصب، وتعليل.
  - إذن: وهو حرف جواب وجزاء لكلام يقع قبلها، ولاينصب المضارع إلا بثلاثة شروط هي:
    ١– أن يقع في صدر الجملة.
    ٢– أن يكون الفعل متصلاً به، ويجوز أن ينفصل عنه بالقسم ،أو النداء.
    ٣– أن يكون الفعل بعده دالاً على الاستقبال.
- **وينصب الفعل المضارع بأن مضمرة (وجوباً) في المواضع الآتية:**
  - بعد لام الجحود المسبوقة بكونٍ منفيّ.
  - بعد حتَّى التي تفيد الغاية.
  - بعد فاء السببية واو المعية المسبوقتين بنفي أوطلب.
  - بعد (أو) التي بمعنى (إلى) أو (إلاَّ).

- وينصب الفعل المضارع بأن مضمرة (جوازاً):
  - بعد عاطف على مصدر صريح بأحد حروف العطف: (الواو–الفاء–ثُمَّ–أو).
  - بعد لام التعليل.
- علامة نصب الفعل المضارع الفتحة (ظاهرة أو مقدَّرة) أو حذف النون.

التـدريبـات

اقرأ ما يأتي:

لن تأمن اليمن الأرض والإنسان من مشكلة الجفاف، وتناقص مخزونها من المياه الجوفية دون أن تعمَّ السدود والحواجز المائية أراضيها كافة. ويمثل الاهتمام ببناء السدود والحواجز المائية؛البداية السليمة لتنفيذ الخطط التنموية، كي تستعيد اليمن مجدها، وتتبوأ مكانتها العريقة في إنتاج المحاصيل الزراعية. فكان بناء سدّ مأرب فاتحة خير واعد في هذا الاتجاه؛ ليتأكد للجميع جدوى الفكرة وسلامة البداية التي تشجع اليمنيين على تجنيد الطاقات لإقامة الحواجز المائية، وبناء السدود حتى يواصلوا جهودهم في استصلاح الأرض، وزراعتها ليأكلوا مما يزرعون، ويلبسوا مما يصنعون.

١– استخرج من القطعة السابقة ما يأتي:

- فعلين مضارعين مرفوعين.
- ثلاثة أفعال مضارعة منصوبة بحروف نصب.
- فعلاً مضارعاً منصوباً بأن مضمرة وجوباً.
- فعلين مضارعين منصوبين بأن مضمرة جوازاً.

٢– حدّد الناصب لكل فعل مضارع منصوب مبيناً علامة النصب فيما يأتي:

- قال تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ١ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ .. ﴾ [الفتح: ١–٢].
- قال تعالى: ﴿ .. وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ .. ﴾ [آل عمران: ١٧٩].

– قال الشاعر:

ليت الكواكب تدنولي فَأَنْظِمُهَا ... عقود مدح فما أرضى لكم كَلِمِي.

– قال الشاعر:

لا تحسب المجد تمراً أنت آكِلُهُ ... لن تبلغ المجد حتى تلعق الصَّبِرا.

– قال الشاعر:

ألم أك جاركم ويكون بَيْنِي ... وبينكم المودة والإِخَاءُ؟.

٣- بيِّن سبب نصب كل فعل مضارع تحته خط فيما يأتي:

– أ أمدحك وتذمَّني؟!

– ما كان المؤمن ليخلف وعده إذا وعد.

– لن يهدأ الشعب الوفي لِوَحْدَةٍ ... حتى يحرّر موطن الإِسْرَاءِ.

– اجتهادك فتنال المجد.

٤- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ – الجملة المشتملة على فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً هي:

– اقرأ القرآن ليستقيم لسانك. ( ).

– لا تكذب وتعتذر. ( ).

– لن ينجح المهمل. ( ).

ب – الجملة المشتملة على فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً هي:

– زرني وأكرمك. ( ).

– ذاكرْ فتنجح. ( ).

– يسرني رجوعك، ثم تتحدَّث إليَّ. ( ).

٥- اجعل الفعل (يستمعون) منصوباً بحرف ناصب مرَّة، وبأن مضمرة وجوباً مرَّة في جملتين تامتين.

٦- نموذجان في الإعراب:

أ – تسلحوا بالصبر لتنالوا غاياتكم.

ب – لا تكذب وتعتذر.

الكلمة	إعرابهـــا
تسلَّحوا	فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواوضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
بالصبر	الباء حرف جرّ. والصبر اسم مجرور بالباء، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره.
لتنالوا	اللام لام التعليل. وتنالوا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.
غاياتكم	غايات: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والكاف ضمير مبني على الضم في محل جرٍّ بالإضافة، والميم علامة الجمع.
لا	حرف نهي وجزم.
تكذب	فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
و	الواو: واو المعية.
تعتذر	فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

٧- أعرب ما يأتي:

- الحُوبُ (١) أن تأكل مال اليتيم.
- اقرأ القرآن ليستقيم لسانك.

١- الحوبُ: الإثم.

جزم الفعل المضارع

الأمثلة :

● المجموعة الأولى :

١– قال تعالى : ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③﴾ [الإخلاص].

٢– قال تعالى : ﴿..بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ⑧﴾ [ص].

٣– قال تعالى : ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ..﴾ [آل عمران:١٠٤].

٤– قال الشاعر :

لا تحتقرْ كيد الضعيف فربَّما   تموت الأفاعي من سموم الْعَقَارِبِ.

٥– استشرْ عاقلاً يخلصْ لك.

● المجموعة الثانية :

١– قال تعالى : ﴿..لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ..﴾ [المائدة:١٠١].

٢– إِذْ ما تفعل الخير تنلْ ثوابه.

٣– قال تعالى : ﴿..وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ②﴾ [الطلاق].

٤– قال تعالى : ﴿..وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ..﴾ [البقرة:١٩٧].

٥– قال الشاعر :

أغـرَّكِ مني أن حـبَّكِ قـاتلي   وأنَّكِ مهما تَأْمُرِي القلبَ يَفْعَلِ.

٦– قال الشاعر :

أنا ابن جـلا وطلاّع الثَّنَايَا   متى أَضَعِ العمامة تَعْرِفُوني.

٧– أيَّان تَطْلُبِ الرزق الحلال يسهِّله الله.

٨– أين يَنْتَشِرِ التعليم يتطوَّرِ المجتمع.

٩– أينما يَتَوَاجَدِ الماء يستقرِ الإنسان.

١٠- أنّى تَكْثُرِ المستنقعات ينتشرِ البعوض.
١١- حيثما تَنْشَبِ الحروب تكثرِ المآسي.
١٢- كيفما تَكُنْ يكنْ قرينك.
١٣- أيٌّ عاملٍ ينتج يحظ باحترام الجميع.
١٤- أيَّ كتابٍ تقرأ تستفد منه.

الشرح والتوضيح:

عرفت -فيما سبق- المواضع التي يكون فيها الفعل المضارع منصوباً، وستعرف في هذا الدرس مواضع جزم الفعل المضارع وفقاً لعامل الجزم.

اقرأ أمثلة المجموعة الأولى،ثم تأمل الأفعال المضارعة -التي تحتها خط- في كل مثال، ماذا تلحظ؟

لعلك لاحظت أن كل فعل من هذه الأفعال المضارعة قدجاء مجزوماً.. ففي المثال الأول، تجد أن الفعل (يلد) قد جاء مجزوماً، وعلامة جزمه السكون؛ لوقوعه بعد حرف الجزم (لم)، وهوحرف نفي، وجزم، وقلب؛ لكونه ينفي حدوث الفعل الذي يقع بعده،ويجزمه، ويقلب زمنه إلى الماضي بعد أن كان يدل على الحال، أو الاستقبال (أي: ماولد).

وفي المثال الثاني، تجد أن الفعل (يذوقوا) قدجاء مجزوماً، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة؛ لكونه وقع بعد حرف الجزم:(لمَّا) الذي يشارك الحرف(لم) معناه السابق، غير أن الفعل المنفي بـ(لمَّا) لابد أن يكون متصلاً بالحال متوقع الثبوت في المستقبل. فمعنى (لمَّايذوقوا عذاب) أي أنهم ماذاقوا العذاب في الماضي، واستمر نفي العذاب إلى زمن الحال، ولكن ثبوته متوقع في الآخرة.

وفي المثال الثالث، تجد أن الفعل:(تكن) قد جاء مجزوماً،وعلامة جزمه السكون؛ لوقوعه بعد لام الأمر، الذي هو من حروف جزم الفعل المضارع.

وفي المثال الرابع، تجد أن الفعل:(تحتقر) قد جاء مجزوماً، وعلامة جزمه السكون، لكونه مسبوقاً بـ(لا) الناهية التي هي من حروف الجزم.

وفي المثال الخامس، تجد أن الفعل: (يخلص) قد جاء مجزوماً، وعلامة جزمه السكون دون أن يسبقه حرف جازم . فَبِمَ جزم الفعل المضارع في هذا المثال؟ لودققت النظر في المثال لوجدت أن المثال قد بدأ بنوع من أنواع الطلب، وهو الأمر

(استشر)، وقد جاء الفعل المضارع المجزوم :(يخلص) واقعاً في جواب الطلب **(الأمر)** ولذلك فقد جزم، والتقدير في المثال السابق : (إن تستشر عاقلاً يخلص لك) .

وهكذ يجزم المضارع إذا وقع في **جواب الطلب** سواءً أكان **أمراً** كما في المثال السابق، أم **نهياً** نحو : (لا تلعب بالنار تسلَمْ)، أوكان **تمنياً** نحو : (ليت لي مالاً أتصدقْ به)، أو **ترجياً** نحو : (لعلك تحسنُ إلى الفقراء تنلْ أجراً)، أو **استفهاما** نحو : (أين تسكن أزرْك؟)، أوكان **عرضاً** نحو : (ألاَ تزورني تجدْ ما يسرك) ، أو **تحضيضاً** نحو : (هلاَّ تدرس تستفدْ) .

نستنتج -مما سبق- الآتي :

- الحروف التي تجزم فعلاً واحداً هي : (لم ، لما ، لام الأمر، لا الناهية) .
- يجزم الفعل المضارع إذا سبقه حرف من حروف الجزم، أو جاء موقعه في جواب الطلب .

والآن – انتقل إلى أمثلة المجموعة الثانية، وتأمل كل مثال فيها .. ماذا تلاحظ؟ لعلك وجدت أن في كل مثال فعلين مضارعين سبقتهما أداة تحتها خط،تسمى أداة الشرط الجازمة، وهذه الأداة تتطلب فعلين، يتوقف حصول الفعل الثاني على حصول الفعل الأول، إذْ لا يتم معنى الجملة بالفعل الأول فقط، بل لا بدله من جواب يتم به المعنى، وعندما تدقق النظر في أمثلة المجموعة، تجد أن أداة الشرط قد جزمت الفعلين المضارعين في كل مثال،ويسمى الفعل الأول :(فعل الشرط)،والثاني :(جواب الشرط وجزاءَه) . ففعل الشرط : (تُبدَ) -في المثال الأول- مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وكذلك جوابه :(تسؤ) مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وفعل الشرط : (تفعل) في المثال الثاني مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وكذلك جوابه : (تنل) مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وفعل الشرط :(يتَّق) -في المثال الثالث- مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة، وكذلك جوابه :(يجعل) مجزوم، وعلامة جزمه السكون . وفعل الشرط : (تفعلوا) -في المثال الرابع- مجزوم،وعلامة جزمه حذف حرف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وكذلك جوابه : (يعلم) مجزوم، وعلامة جزمه السكون . وفعل الشرط : (تأمري) – في المثال الخامس- مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وكذلك جوابه : (يفعلِ) مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وقدحُرِّك آخر الفعل بالكسر للضرورة الشعرية فقط .

وفعل الشرط :(أضع)-في المثال السادس- مجزوم،وعلامة جزمه السكون وقد كسر آخره؛ لالتقاء الساكنين، وكذلك جوابه :(تعرفوني) مجزوم، وعلامة جزمه

حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وأصل الفعل قبل جزمه هو: (تعرفونني).

وبعد أن تعرفت على نماذج من علامات جزم الفعل المضارع الواقعة بعد أدوات الشرط الجازمة، يمكنك بمساعدة معلِّمك أن تتعرف علامات جزم أفعال الشرط، وكذلك أجوبة الشرط فيما تبقى من أمثلة هذه المجموعة.

والآن– عد إلى أمثلة المجموعةالثانية نفسها، ثم تأمل أدوات الشرط الجازمة في كل مثال، تجد أن هذه الأدوات –التي تحت كل واحدة منها خط– منها ما هوحرف ليس له محل من الإعراب، ومنها ما هو اسم لابد أن يكون له محل من الإعراب.

تأمل هذه الأدوات الجازمة في الأمثلة السابقة، تجد أن:

- (إن،وإذْما) في المثالين الأول،والثاني هما من الحروف،ولامحل لهما من الإعراب.
- (من، وما، ومهما) في الأمثلة:(الثالث، والرابع، والخامس) هي من الأسماء التي لها محل من الإعراب؛ حيث إن:(مَنْ) للعاقل، و(ما،ومهما) لغير العاقل.وقدجاءت: (مَنْ) –في المثال الثالث– في محل رفع مبتدأ؛ لأن فعل الشرط:(يتَّق) مُتَعَدّ استوفى مفعوله، وهو لفظ الجلالة:(الله). و(ما) – في المثال الرابع– في محل نصب مفعول به؛ لأن فعل الشرط: (تفعلوا) متعد،ولم يستوف مفعوله. و(مهما) –في المثال الخامس– في محل رفع مبتدأ؛ لأن فعل الشرط: (تأمر) متعد استوفى مفعوله: (القلب).
- (متى، وأيَّان) في المثالين (السادس، والسابع) ظرفا زمان، ويعربان في محل نصب مفعول فيه لفعل الشرط.
- (أين،وأينما،وأنَّى،وحيثما)في الأمثلة(الثامن،والتاسع،والعاشر،والحادي عشر) كل منها ظرف مكان، وتعرب في محل نصب مفعول فيه لفعل الشرط، و(ما) في (أينما) زائدة للتوكيد.
- كيفما في المثال (الثاني عشر) تعرب في محل نصب خبر مقدم لفعل الشرط: (تكن)، وقد تعرب في محل نصب على الحال من فاعل فعل الشرط، نحو قولك: (كيفما تعامل الناس يعاملوك).
- (أيٌّ، وأيَّ) في المثالين: (الثالث عشر، والرابع عشر) تستعملان بحسب ما تضافان إليه، فكل منهما للعاقل وغير العاقل. وتعرب: (أيٌّ) –في المثال الثالث عشر– في محل رفع مبتدأ؛ لأن فعل الشرط:(ينتج) لازم لا يحتاج إلى مفعول،و(أيَّ)– في المثال الرابع عشر– تعرب في محل نصب مفعول به؛

لأن فعل الشرط: (تقرأ) متعدد، ولم يستوف مفعوله.

وتعرب: (أيَّ) بحسب ما تضاف إليه، فتعرب مفعولاً مطلقاً إن أضيفت إلى مصدر، نحو قولك: (أيَّ ادخار تدّخره يدعم مستقبلك)، وتعرب ظرف زمان إن أضيفت إلى زمن، نحو قولك: (أيَّ وقت تذهب أذهب معك)، أو تعرب ظرف مكان إن أضيفت إلى مكان، نحو قولك: (أيَّ بلد تسافر تستمتع بتراثه).

القاعدة

- يجزم **الفعل المضارع** إذا سبق بأداة من أدوات الجزم، أو وقع في جواب الطلب: **(أمر، أو نهي، أو تمنّ، أو ترجّ، أو استفهام، أو عرض، أو تحضيض)**.
- **الأدوات التي تجزم الفعل المضارع نوعان:**

النوع الأول: ويضم الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً وهي:
(لم – لمّا – لام الأمر – لا الناهية).

النوع الثاني: ويضم أدوات الشرط التي تجزم فعلين هما: (فعل الشرط) و(جوابه) وهي قسمان:

أ – حروف الشرط الجازمة، وهما الحرفان (إنْ، وإذما) اللّذان لامحل لهما من الإعراب.

ب – أسماء الشرط الجازمة التي لها محل من الإعراب، وهي:
- (من) للعاقل، و (ما، ومهما) لغير العاقل.
- (متى) و (أيّان) للزمان.
- (حيثما)، و(أين)، و(أينما)، و(أنّى) للمكان.
- (كيفما) للحال.
- (أيّ) وتكون بحسب ما تضاف إليه. تكون للعاقل إذا أضيفت إلى عاقل، وتكون لغير العاقل إذا أضيفت لغير العاقل، وإذا أضيفت إلى زمان فهي ظرف زمان، وإذا أضيفت إلى مكان فهي ظرف مكان، وإذا أضيفت إلى مصدر فهي مفعول مطلق.
- **علامة جزم الفعل المضارع**: السكون إن كان الفعل صحيحاً، وحذف حرف العلّة إن كان الفعل معتلّ الآخر، وحذف النون إن كان الفعل من الأفعال الخمسة.

التدريبات

اقرأ ما يأتي:

– قال تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ ﴾ [آل عمران].

– قال تعالى: ﴿ فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ.. ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

– قال تعالى: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ.. ﴾ [الطلاق: ٧].

– قال تعالى: ﴿ .. وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ.. ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

– من الأقوال المأثورة: (كيفما تكونوا يولَّ عليكم).

– قال بشار بن برد:

ولا تحسب الشورى عليك غَضَاضَةً ... فإن الخوافي قوَّة لِلْقَوَادِمِ.

– وقال آخر:

من يهن يسهل الهوان عَلَيْهِ ... ما لجرح بميِّت إيْلام.

– قال الشاعر:

متى تزره تلق من عَرْفِهِ ... ما شئت من طيب ومن عِطْرِ.

– وقال آخر:

رأيت المنايا خبط عشواء منْ تُصِبْ ... تمته ومن تخطئ يعمَّر فَيَهْرَمِ.

– إن تعمل الخير تنل ثوابه.

١ – استخرج –من النصوص السابقة– ما يأتي:

– فعلين مضارعين مجزومين بحرفين من حروف الجزم، مبيّناً علامة الجزم لكل منها.
– فعلين مضارعين مجزومين بحرف شرط جازم، مبيّناً علامة الجزم لكل منهما.
– أربعة أفعال مضارعة مجزومة بأسماء شرط جازمة، مبيّناً علامة جزم كل منها.
– أعرب ما تحته خط.

٢ – ضع أداة الشرط الجازمة المناسبة في المكان الخالي ممايأتي،ثم بيِّن موقع كل أداة من الإعراب.

– .... تبطن تظهره الأيام.
– .... تكن يكن رفاقك.

- .... يذهب العالِم يحترمه الناس.
- .... تدعُ الله يجب دعوتك.
- .... قراءة تقرأ أقرأ معك.

٣- عيِّن كل فعل مضارع مجزوم، مبيِّناً سبب الجزم فيما يأتي:

- قال تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ..﴾ [النساء:٧٨].
- قال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ..﴾ [يونس ١٠٦].
- قال شاعر:

ومن يجعل المعروف في غير أَهْلِه ... يكن حمده ذمًّا عليه وَيَنْدَمِ.

- وقال آخر:

أشوقاً؟ ولمَّا يمضِ لي غير لَيْلَةٍ ... فكيف إذا خبَّ المطيّ بنا شَهْرَا ؟!.

- وقال ثالث:

صن النفس واحملها على مايَزِيْنُهَا ... تعش سالماً والقول فيك جَمِيْلُ.

٤- استعمل كل أداة من أدوات الشرط الآتية في جملتين مفيدتين؛ بحيث تكون مبتدأ مرَّة، ومفعولاً به مرَّة أخرى:

(من - ما - مهما).

٥- أدخل أداة جزم مناسبة على كل فعل من الأفعال الآتية، ثم ضعه في جملة من إنشائك:

(يخشى - يدعو - ترمى - تحرص - تحفظين - يحصدون).

٦- نماذج للإعراب:

- لا تلق المخلَّفات في الطريق.
- ما تعمل تجز به .
- أطع ربَّك يرض عنك .

الكلمة	إعرابها
لا	حرف نهي وجزم.
تلق	فعل مضارع مجزوم بـ(لا الناهية)، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، وهو الياء. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
المخلفات	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

الكلمة	إعرابهـــا
في الطريق	حرف جرٍّ مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. اسم مجرور بـ (في) ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره.
ما تعمل تُجزَ به	اسم شرط جازم، يجزم فعلين، مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم. فعل مضارع: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. فعل مضارع: جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، (وهو الألف). ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. الباء حرف جرٍّ مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير مبنيّ على الكسر في محل جر بالباء.
أطع ربَّك تفز برضاه	فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. ربَّ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والكاف ضمير خطاب مبني على الفتح في محل جرٍّ مضاف إليه. فعل مضارع واقع في جواب الطلب مجزوم، وعلامة جزمه السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لامحل له من الإعراب. رضا: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة المقدرة، وهو مضاف والهاء: ضمير مبني على الضم في محل جرٍّ بالإضافة.

٧- أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

- قال تعالى: ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ ﴾ [عبس].
- متى أجزه حلْماً عن الجهل يندم.
- قال الرسول الكريم -ﷺ- : «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدِّين».

(رواه البخاري) (١).

١- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي. ج/٢ ، ص٩٩.

الميزان الصرفي

الأمثلة:

- **المجموعة الأولى :**

١- قال تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾﴾ [الصف].

٢- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ ..﴾ [آل عمران: ١٢٣].

٣- تَرْجَمَ العلماء العرب كتباً كثيرة إلى اللغة العربية.

٤- قال الشاعر:

مهلاً فَرَزْدَقُ إن قومك فيهم ... حذر القلوب وخِفَّةَ الأحْلامِ.

- **المجموعة الثانية :**

١- قال تعالى: ﴿عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾ [اقرأ].

٢- قال تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾﴾ [الجن].

٣- قال تعالى: ﴿.. فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾﴾ [الشعراء].

٤- قال تعالى: ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾﴾ [إبراهيم].

٥- ازدهرت العلوم الفضائية في العصر الحديث.

٦- اضطرب موج البحر مع مرور عاصفة بحرية.

٧- العاقل من اتعظ بغيره.

- **المجموعة الثالثة :**

١- قال الشاعر:

ومن هاب أسباب المنايا يَنَلْنَهُ ... ولورام أسباب السماء بِسُلَّمِ.

٢- قال تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ..﴾ [آل عمران: ٣٨].

٣- **قال الرسول الكريم ﷺ : «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكلّ امرىءٍ ما نوى».**
(رواه البخاري ومسلم)[١].

٤- **قال تعالى:** ﴿..وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا..﴾ [البقرة:٢٦٨].

٥- **قال تعالى:** ﴿قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ..﴾ [آل عمران: ٢٩].

٦- **فِ بالعهد الذي تقطعه على نفسك.**

الشرح والتوضيح:

عرفت - من دراستك السابقة - أن كلمة (فَعَلَ) قد اُختيرت؛ لتكون ميزاناً يعرف من خلاله أحوال الكلمة العربية؛ من حيث حركات حروفها، وترتيب هذه الحروف في الكلمة، ونوعها من حيث الزيادة والتجريد. وفي هذا الدرس سنضيف إلى معرفتك شيئاً جديداً عن الميزان الصرفي، فتتبع ذلك فيما يأتي:

تأمل ما تحته خط في أمثلة المجموعة الأولى، تجد الكلمات: (كَبُرَ - بَدْرٍ - تَرْجَمَ - فَرَزْدُق)، فإذا دققت في نوع كل كلمة منها؛ فستلاحظ أن الكلمتين: (كَبُرَ - تَرْجَمَ) - في المثالين الأول، والثالث - فعلان، الأول منهما مكون من ثلاثة أحرف، والثاني مكون من أكثر من ثلاثة أحرف. وأن الكلمتين: (بَدْرٍ - فَرَزْدَقُ) - في المثالين: الثاني، والرابع - اسمان، الأول منهما مكون من ثلاثة أحرف، والثاني مكون من أكثر من ثلاثة أحرف - أيضاً.

فإذا حاولت أن تحذف من أي كلمة - مما سبق - حرفاً دون أن يختل معنى الكلمة، فلن تستطيع؛ لأن الحروف التي تتكون منها كل كلمة هي حروف أصلية؛ ولهذا يسمى هذا النوع من الكلمات الأسماء والأفعال المجردة؛ لأنها تجردت من الحروف الزائدة.

الآن، اُنظر إلى الكلمتين الثلاثيتين: (كَبُرَ) - في المثال الأول -، و(بَدْرٍ) - في المثال الثاني -، ثم زن كلاً منهما بالميزان الصرفي. ماذا تلاحظ؟

عند وزن الكلمات الثلاثية بالميزان الصرفي. تقابل أحرف الميزان بحروف الكلمة الثلاثية - اسماً أو فعلاً-، ويراعى في ذلك مطابقة حركات حروف الميزان تبعاً لحركات الحروف المقابلة لها في الكلمة، وذلك كما درست من قبل.

١- رياض الصالحين: مرجع سابق رقم الحديث: (١)، (ص: ٤).

فتقول في وزن الفعل: (كَبُرَ) – في المثال الأول من المجموعة الأولى– أنه: (فَعُلَ). ومثله الأفعال: (عَلِمَ) وزنه: (فَعِلَ)، و (نَصَرَ) وزنه: (فَعَلَ).

وتقول في وزن الاسم (بَدْرٍ) – في المثال الثاني من المجموعة الأولى – أنه: (فَعْلٍ)، ومثله الأسماء: (هِنْد) وزنه (فِعْل) و(عُمَر) وزنه (فُعَل).

وبالطريقة نفسها يمكنك وزن الكلمات المجردة، التي تتكون من أكثر من ثلاثة أحرف، سواء أكانت أسماء، أم أفعالاً، إلا أنك – في هذه الحالة – تضيف لاماً في نهاية الميزان إذا كانت الكلمة رباعية، أو تضيف لامين في نهاية الميزان، إذا كانت الكلمة خماسية، وذلك في مقابلة الحرف الرابع في الكلمة الرباعية، والحرفين الرابع والخامس في الكلمة الخماسية المجردة.

ففي الفعل الرباعي المجرد: (تَرْجَمَ) – في المثال الثالث من المجموعة الأولى – وزنه:(فَعْلَل)، وفي الاسم الخماسي المجرد: (فَرَزْدَقُ) – في المثال الرابع من المجموعة الأولى – وزنه: (فَعَلَّلُ) وأصل الميزان: (فَعَلْلَلُ)، فأدغمت اللام الساكنة باللام المفتوحة ؛ لتصبح لاماً واحدة مشددة للتخفيف من توالي ثلاثة لامات في كلمة واحدة (1).

نستنتج: عندوزن الكلمات الثلاثيّة المجرَّدة تقابل حروف الميزان بحروف الكلمة مصورة بصورة الكلمة الموزونة في حركاتها وسكناتها، ويزاد لامٌ أو أكثر في نهاية الميزان في مقابلة حروف الكلمة المجردة التي تتكون من أكثر من ثلاثة أحرف.

انتقل –الآن– إلى أمثلة المجموعة الثانية، وتأمل الكلمات التي تحتها خط،وهي:

(عَلَّمَ – عالم – انفلَق – استفتح – ازدهر – اضطرب – اتعظ).

ما نوع هذه الكلمات ؛ من حيث الزيادة، والتجريد؟

إذا نظرت إلى كلمة (عَلَّمَ) – في المثال الأول من المجموعة الثانية – تجد أن أصلها: (علم)، والزيادة فيها ناشئة عن تكرار اللام، وهوحرف أصلي؛ فأصبحت الكلمة (عَلْلَم)، ثم أدغم الحرف الساكن بالحرف المتحرك، فأصبح حرفاً مشدداً كما في المثال، وعندوزن مثل هذه الكلمات، يُكرر في الميزان ما يقابله من حروف الكلمة

1– ناقش مع أستاذك: كراهة توالي الأمثال في اللغة العربية.

الأصليـة الـمـكررة، فـيكـون وزن كلمـة (علَّم) :(فـعَّل)، وهـذا التكرار يسـمى التضعيف.

وإذا تمعنت في الكلمات :(عالم – انفلق – استفتح) الواردة في الأمثلة :(الثاني، والثالث، الرابع) – في المجموعة الثانية– ستلاحظ أن أصولها الثلاثية قدزيدت عليها حروف أخرى، فكلمة : (عَالمُ) – في المثال الثاني– جاءت من الفعل : (عَلِمَ). وكلمة : (انْفَلَقَ) – في المثال الثالث – جاءت من الفعل (فَلَقَ). وكلمة :(استفتح) – في المثال الرابع – جاءت من الفعل : (فتح). فزيد في (عالم) : (الألف)، وزيد في (انفلق) : (الهمزة، والنون)، وزيد في (استفتح) (الهمزة، والسين، والتاء).

وعندما تتأمل هذه الأحرف الزائدة في هذه الكلمات، تجد أنها أحرف غير أصلية، وغير مكررة، وأن الزيادة في كل كلمة، قدجاءت بأحرف معينة لاتخرج عن الأحرف العشرة المجموعة في قولك : (سألتمونيها).

فكيف يتم وزن هذه الكلمات ؟.

عند وزن هذه الكلمات،تقابل أصول الكلمة بحروف الميزان، وتقابل أحرف الزيادة في أصول الكلمة بمثيلاتها في الميزان، فنقول في وزن (عالم) : (فاعل)، وفي وزن (انفلق) : (انفعل)، وفي وزن (استفتح) :(استفعل)، ومثلها : (معلوم) وزنها (مفعُول)، و(عليم) وزنها (فعيل) .. إلخ.

وإذا دققت النظر في الكلمات : (ازْدَهَر، اضْطَرَبَ، اتَّعَظَ) في الأمثلة : (الخامس، والسادس، والسابع) .من أمثلة المجموعة نفسها– وجدتها – أيضاً – كلمات مزيدة بحروف غير أصلية،وهي :(الهمزة،والطاء) في اضطرب،و(الهمزة،والدال) في ازدهر. أما كلمة (اتعظ)، فأصلها : (اوتعظ)، وقد أبدلت (الواو) (تاء)، ثم أدغمت هذه التاء بالتاء الثانية، فصارت الكلمة كما في المثال (اتّعظ).

وعند البحث في ميزان هذه الكلمات الثلاث، تجد أنه : (افتعل)؛ وذلك لأن (الطاء،والدال) في كلمتي : اضطرب، وازدهر أصلها (التاء)، ولكن العرب يقلبونها في بعض الأفعال فتصير (طاءً) كما في (اضطرب)، أو (دالاً) كما في (ازدهر).

تأمل الكلمات التي تحتها خط في أمثلة المجموعة الثالثة، تجدها : (هاب – رام – دعا – نوى – يعد – قل – فِ).

إذا نظرت إلى الكلمات: (هاب–رام–دعا– نوى) في الأمثلة الثلاثة الأولى– من أمثلة المجموعة الثالثة –، تجد أن كل كلمة منها قد اشتملت على حرف علة ساكن، وقد نشأ هذا الحرف نتيجة تغيير يسميه علماء اللغة العربية (الإعلال). فكلمة: (هاب) – في المثال الأول – أصلها :(هَيَبَ) ووزن هَيَبَ : فَعَلَ، وكلمة : (رام) – في نفس المثال – أصلها : (رَوَمَ) ووزن رَوَمَ فَعَلَ، وكلمة : (دَعَا) – في المثال الثاني – أصلها : (دَعَوَ) ووزن دَعَوَ : فَعَلَ، وكذلك كلمة : (نوى) – في المثال الثالث – أصلها : (نَوَيَ)، ووزن نَوَيَ : فَعَلَ.

فإذا طلب منك وزن مثل هذه الكلمات، نظرت إلى أصل الكلمة قبل الإعلال، ثم تزنها على الأصل فتقول في وزن هاب : (فَعَلَ)، وكذلك تفعل في وزن بقية الكلمات السابقة، بحسب التوضيح.

وإذا تأملت ماتبقى من الكلمات التي تحتها خط في أمثلة هذه المجموعة، وهي : (يعِدُ – قُلْ – فِ) في الأمثلة : (الرابع،والخامس،والسادس)، تجد أنها كلمات ناقصة عن ثلاثة أحرف، ومعنى ذلك أنه قد حذف بعض حروف كل منها، ولهذا فإنه عند وزن مثل هذه الكلمات لابد أن يُحذف من الميزان الحرف، أو الحروف التي تقابل الحروف الناقصة في الكلمة.

فكلمة :(يعد) حذف منها (فاء) الكلمة لأن أصل الفعل : (وعد) على وزن فعل، وعند إرجاعها إلى المضارع حذفت (الواو)، وجيء بحرف المضارعة، فأصبحت (يعد) على وزن (يَعِلُ).

وكلمة :(قُل) أصلها : (قال) من الفعل :(قَوَل)،ووزنه (فَعَل) فحذفت منها عين الكلمة عندتحويلها إلى فعل الأمر، ولهذا تحذف العين من الميزان فتقول : (قُل) على وزن : (فُلْ).

وكلمة :(فِ) أصلها من الفعل (وَفَى) على وزن (فَعَلَ)، وقد حذفت منها فاء الكلمة، ولام الكلمة وبقي منها عين الكلمة، وعند وزن هذه الكلمة تحذف من الميزان الفاء، واللام، فيصبح وزن (فِ) : (عِ).

القاعدة

- **الميزان الصرفي** : مقياس ثلاثي دقيق مكون من كلمة (فعل) وضعه علماء الصرف؛ لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وضبطها.

- **وزن الكلمات الثلاثية :**

– تقابل حروف الكلمات الثلاثية بحروف الميزان :(فعل)، وتشكل أحرف الميزان على وفق تشكيلها في الكلمة الموزونة.

- **وزن ما زاد على ثلاثة أحرف :**

– إذا كانت الكلمة رباعية، أو خماسية، وقد وضعت أصلاً على ذلك ؛ قوبلت الحروف الثلاثة الأولى منها بحروف الميزان، وقوبل الحرف الرابع، والخامس بتكرار اللام في الميزان.

– إذا كانت الزيادة ناشئة من تضعيف حرف أصلي في الكلمة ، ضُعِّف ما يقابله في الميزان.

– إذا كانت الزيادة في الكلمة بحرف، أو أكثر من حروف الزيادة : (سألتمونيها) قوبلت أصول الكلمة بحروف الميزان، وزيدت هذه الحروف – نفسها – في مكانها من الميزان.

– إذا كانت الزيادة في الكلمة ناتجة عن (تاء) الافتعال التي تُقْلب في الكلمة إلى (الطاء) أو (الدال)؛ فيكون الوزن حسب الأصل بزيادة في التاء في الميزان مقابل الطاء، والدال.

- **وزن ماحذف منه حرف أو أكثر :**

– إذا حدث حذف في الكلمة الموزونة، حذف مايقابله في الميزان .وإذا حدث تغيير في حروف العلة، كان الوزن بحسب أصل الحرف قبل الإعلال.

التــدريبــات

اقرأ ما يأتي :

كان الخليفة : سليمان بن عبدالملك مهيباً، لا يجرؤ أحد أنْ يكلِّمه، وكان بعض خاصته مستأثرين بأمور أغضبت الناس، وفي ذات يوم دخل على الخليفة أعرابيّ فصيح اللسان، فقال يا أمير المؤمنين : إني مكلِّمك بكلام فاحتمله، وإن كرهته؛ فإن وراءه ماتحب إن قبلته، وسأطلق لساني بما سكتت عنه الألسن، وفاءً بحق الله وأداءً للأمانة، فقال الخليفة : هات ما عندك .

فقال الأعرابيّ : يا أمير المؤمنين لقد أحاط بك من خاصتك أناس اشتروا دنياك بآخرتهم، ورضاك بسخط ربِّهم، فلا تصلح دنياك بفساد آخرتك .

فقال الخليفة : لقد جرَّدْتَ لساناً كالسيف .

قال الأعرابيّ : هولك لاعليك .

١- استخرج من النص السابق مايأتي :

- فعلين مزيدين : الأول بالألف، والثاني بالتضعيف، ثم زن كلاً منهما .
- فعلين ثلاثيين مجرورين، وزن كلاً منهما .
- حدد حروف الزيادة في الفعل : (اشترى) .
- أعرب ما تحته خط .

٢- زن الكلمات الآتية، واضبط الميزان بالشكل :

(صن – واع – ازْدَلَفَ – استجار) .

٣- بيّنْ أحرف الزيادة التي اشتملت عليها الكلمات الآتية :

(احْتَجَبَ – تَشَارَكَ – اِسْتَشَارَ – غَضَنْفَر) .

٤- ضع كلمات مناسبة للموازين الآتية، مع الضبط بالشكل :

(فِعْلٌ – تَفعَّل – فَعِيل) .

٥- حدَّد الفعل المجرّد الذي تنتمي إليه كلّ مجموعة من الآتي :

- (التعليم – الإعلام – الاستعلامات – المعلومات) .
- (الاستعداد – العُدَّة – الإعداد – الاعتداء) .

تطبيقات على ماسبق

التطبيق الأول

اقرأ ما يأتي :

قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ
وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ
بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ
تَعۡلَمُونَ ٢٢ وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا
فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ
إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٣ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ
ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ٢٤ [البقرة].

١- استخرج من الآيات ما يأتي :

- فعلاً صحيحا سالما .
- فعلاً مهموزاً .
- فعلاً معتلاً ناقصاً .
- فعلاً مضارعاً مجزوماً، وبَيّنْ علامة جزمه .
- فعلاً مضارعاً منصوباً، وبَيّنْ علامة نصبه .
- فعلاً مضارعاً مرفوعاً، وبَيّنْ علامة رفعه .
- أداة شرط، وبَيّنْ فعل الشرط وجوابه .

٢- زن الكلمات الآتية، ووضح الزيادة (إن وُجدَتْ) :

(جعل - أخرج - تعلمون - نزّل - أُعِدَّت) .

٣- أعرب ما تحته خط .

التطبيق الثاني

اقرأ ما يأتي :

● قال الشاعر :

يقـولـون لي : فـيك انقـبـاض وَإِنَّمَـا ... رأوا رجـلاً عن موقف الذل أَحْـجَـمَـا

ومــازلت منحــازاً بعــرضي جَــانبــاً ... من الذم أعـتـدُّ الصـيــانة مَـغْنَمَـا

إِذا قيل : هـذا مشرب، قلت : قد أَرَى ... ولكـنَّ نَفْسَ الـحُـرِّ تحـتـمـل الظَّمَـا

ولم أقضِ حق العلم إن كـان كُلّمَـا ... بدا طمع، صَـيَّـرتُهُ ليَ سُلَّمَـا

ولم أبتذل في خدمة العلم مُهْجَتي ... لأخـدمَ من لاقـيت؛ لكن لأخـدمَـا

أأشـقـى بـه غـرسـاً، وأجنيـه ذلّة؟ ... إِذن : فـاتبـاع الجهل قـد كـان أَحْزَمَـا

ولـو أن أهل العلم صـانوه صَـانَهُم ... ولو عظّمـوه في النفـوس تعظّمَـا

ولـكـن أذلّوه فـهـان، ودَنَّسـوا ... مُـحـيَّـاهُ بالأطـمـاع حـتى تَجَـهَّـمَـا

١- **استخرج من الأبيات ما يأتي :**

- كلَّ فعل ماض معتلّ، وبَيّنْ نوعه .
- فعلا مضارعاً مرفوعاً بعلامة أصلية، وآخر بعلامة فرعية .
- فعلين مضارعين مجزومين، وبَيّنْ أداة الجزم لكل منهما .
- فعلين مضارعين منصوبين مبيّناً أداة النصب لكل منهما .

٢- **زن الكلمات الآتية :**

(يقولون – أقض – عظمّوه) .

٣- **أعرب ماتحته خط .**

٤- **أعرب ما يأتي :**

من لـم يعِ التــاريخَ فـي صـــدره ... لـم يـدرِ حـلـوَ العـيـش من مُـرِّه

ومنْ وعَى أخـبـارَ منْ قـدْ مـضَى ... أضـافَ أعـمـاراً إلى عُـمْـرِه

التطبيق الثالث

١- أدخل الأفعال الآتية في جمل من إنشائك بحيث تكون مرة مرفوعة، وأخرى منصوبة، وثالثة مجزومة، وغيِّر ما يلزم.

(يدعو - يسعى - يرى - يمشي).

٢- اجعل الأَفعال الآتية منصوبة بعد الأداة المقابلة لها في جمل من إنشائك:

ينام .	واو المعية.
يكتب .	فاء السببية.
يدعو.	حتى.
يشقى.	لام الجحود.

٣- مثِّل لما يأتي في جمل من إنشائك:

- فعل مضارع مجزوم بأداة تجزم فعلاً واحداً.
- فعل مضارع معتل الآخر مجزوم بـ(لا الناهية).
- فعل مضارع من الأفعال الخمسة واقع في جواب الشرط المجزوم.
- فعل مضارع أجوف مجزوم واقع بعد اسم شرط جازم.
- فعلٍ مهموز،وآخر مضعف.
- فعل ناقص، وآخر أجوف.
- فعل لفيف مفروق، وآخر مقرون.
- فعل مثال بالواو،وآخر بالياء.

٤- زن الكلمات الآتية بالميزان الصرفي، واضبط ذلك بالشكل.

(قنابل - سوداء - يدعوني - آثار - جعفر - قُمْ - فِ).

٥- هات المضارع، وبين وزنه من الأفعال الآتية:

(دَعَا - صام - كسّر - وعد - رمى - أنار).

المشتقات

اسم الفاعل

أولاً : صوغه

الأمثلة :

● المجموعة الأولى :

١- قال تعالى: ﴿.. وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ..﴾ [البقرة:٢٨٢].

٢- قال تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ ..﴾ [آل عمران:٣٩].

٣- قال تعالى: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ..﴾ [يوسف:٤٢].

● المجموعة الثانية :

١- قال الشاعر :

إذا ضاق صدر المرءِ لم يصفُ عيشُهُ ... ولا يستطيعُ العيشَ إلاَّ المْسامِحُ.

٢- قال تعالى: ﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾﴾ [المطففين].

٣- قال تعالى: ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾﴾ [هود].

ثانياً : عمله

● المجموعة الثالثة :

١- أنا الشَّاكرُ نعمةَ ربي.

٢- ما أجمل الفجرَ الباعثَ نُورَهُ.

٣- قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا..﴾ [فاطر:٢٧].

٤- قال الشاعر :

إذا كنتَ في كلِّ الأمورِ مُعَاتِباً ... صديقَكَ لم تلقَ الذي لا تُعاتِبُه.

٥- قال تعالى: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾﴾ [إبراهيم].

٦- الوفيُّ مُنجزٌ وعدَه.

٧- سرَّني خطيبٌ مفيدٌ كلامُهُ.

٨- يا ظالماً النَّاسَ اتَّقِ الله.

الشرح والتوضيح:

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط -في المجموعة الأولى- وهي: (كاتب، قائم، ناجٍ)، تجد كل واحدة منها اسماً مشتقاً يدل على الحدث، ومن قام به.

وقد عرفت - سابقاً- أن هذا النوع من الأسماء المشتقة، يُسمَّى (اسم الفاعل)، وفي هذا الدرس ستضيف إلى معارفك شيئاً جديداً عنه.

كما علمت من قبل أن اسم الفاعل يُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فاعل. انظر إلى كلمة (كاتب) -في المثال الأول- تجد أنها اسم مشتق من الفعل الثلاثي (كَتَبَ)، وقد جاء هذا الاسم على وزن (فاعل)، وكلمة (قائم) -في المثال الثاني- اسم مشتق من الفعل الثلاثي: (قام)، وهو -كذلك- على وزن: (فاعل). وإذا دققت النظر في نوع الفعل وجدته فعلاً أجوف، أي: (عينه ألف)، وعند صياغة اسم الفاعل من هذا الفعل فإن (ألف) هذا الفعل تُقلب همزة في اسم الفاعل، كما هو واضح من المثال، ومثله: (بائع، شائع، جائع).

تأمل كلمة: (ناجٍ) -في المثال الثالث- تجدها مشتقة من الفعل الثلاثي: (نجا). وإذا نظرت في نوع الفعل وجدته فعلاً ناقصاً، أي: (لام الفعل حرف علة وهي ألف)، وعند اشتقاق اسم الفاعل منه على وزن فاعل، فإنه يحذف منه لام الفعل عند التنوين - في حالتي الرفع والجرِّ- ويعامل معاملة الاسم المنقوص، فاسم الفاعل (ناجٍ): أصله (ناجي)، ومثله: داعٍ، ساعٍ.

نستنتج - مما سبق - أن اسم الفاعل يُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فاعل، وإذا كان الفعل أجوف تقلب ألفه همزة، وإن كان الفعل ناقصاً تحذف لامه عند التنوين - في حالتي الرفع والجرِّ- ويعامل معاملة الاسم المنقوص.

تأمل الكلمات التي تحتها خط -في المجموعة الثانية- وهي: (المسامح، معتدٍ، مقيم) لقد علمت سابقاً أن اسم الفاعل يُصاغ من الفعل غير الثلاثي على صورة مضارعه بإبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر إذا لم يكن مكسوراً.

الآن – انظر إلى كلمة :(المسامح) –في المثال الأول، في هذه المجموعة– تجد أنها اسم فاعل مشتق من الفعل الرباعي : (سامح) بصورة المضارع : (يُسامح) مع إبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ماقبل الآخر.

وكلمة : (معتد) مشتقة من الفعل الخماسي :(اعتدى)،وإذا دققت النظر في نوع الفعل وجدته فعلاً ناقصاً، أي: (آخره حرف علة) .وعند صياغة اسم الفاعل من الفعل المضارع (يعتدي)، تحذف (الياء) كما هو واضح في المثال، ووضع التنوين عوضاً عن الياء المحذوفة،ويعامل معاملة الاسم المنقوص،ومثله :مقتضٍ، مُشترٍ. وكلمة :(مُقيم)– في المثال الثالث–مشتقة من الفعل الرباعي :(أقام) وإذادققت النظر في نوع الفعل تجده فعلاً أجوف، أي :(عينه ألف) .وعند صياغة اسم الفاعل من الفعل المضارع : (يُقيم)، يبقى على صوة مضارعه مع إبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة،ومثله :مُبين، ومُعين.

نستنتج –مما سبق– أن اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي الأجوف يأتي معتل العين تبعاً لمضارعه، والناقص تحذف لامه عند التنوين – في حالتي الرفع والجر– ويعامل معاملة الاسم المنقوص.

تأمل –الآن– الأمثلة في المجموعة الثالثة؛ لتتعرَّف على عمل اسم الفاعل، تجد أن اسم الفاعل –من حيث العمل– نوعان : إمَّا أن يكون مقترناً (بأل) أو مجرداً منها .

فاسم الفاعل المقترن بأل يعمل عمل فعله مطلقاً من غير شروط . فيرفع اسماً ظاهراً، أو ضميراً مستتراً، وينصب مفعولا به،كما في المثال الثاني : (ما أجمل الفجر الباعث نوره)، فقد رفع اسم الفاعل (الباعث) ضميراً مستتراً تقديره (هو) ونصب (نوره) مفعولاً به .

أمَّا إذا كان اسم الفاعل مجرداً من (أل) فيعمل بشروط .

عد إلى الأمثلة لتتعرف على هذه الشروط، لاحظ اسم الفاعل في المثال الثالث في هذه المجموعة :(مختلفاً)، تجده مجرداً من (أل) .

ما الكلمة التي جاءت بعده؟

تجدكلمة : (ألوانُها)، وقد جاءت مرفوعة؛ لأنها فاعل لاسم الفاعل : (مختلفاً) .

تأمل الجملة مرة أخرى، تجد أنها مسبوقة باستفهام :(الهمزة) .

لاحظ اسم الفاعل في الجملة الرابعة :(معاتباً)،تجده نصب المفعول به : (صديقك)؛ لأنه بمعنى الحال، أو الاستقبال .

أمَّا اسم الفاعل في المثال الخامس : (مُخلف) فقد نصب مفعولين، وقد أضيف إلى مفعوله الثاني المقدم (وعده)، والمفعول الأول : (رسلَه)، والأصل : (مخلف رسله وعده)، لأن فعله متعدٍ لمفعولين، وقد سبق بنفي .

انظر إلى المثال السادس، تجد اسم الفاعل: (مَنجزٌ) خبراً للمبتدأ (الوفيُّ)، وقد جاءت كلمة (وعده) مفعولاً به لاسم الفاعل.

أمَّا اسم الفاعل في المثال السابع في هذه المجموعة، فهو: (مفيدٌ)، وقد جاء نعتاً لاسم قبله: (خطيب)، كماجاء بعده الاسم: (كلامُه) فاعلاً لاسم الفاعل.

تأمل اسم الفاعل في المثال الأخير: (ياظالماً) تجده مسبوقاً بأداة نداء: (يا)، وقد نصب بعده: (الناس) مفعولاً به.

أمَّا اسم الفاعل فإنه يُعرب حسب موقعه في الجملة.

نستنتج – ممَّا سبق – أن اسم الفاعل المحلَّى (بأل) يعمل عمل فعله المبنيّ للمعلوم من غير شروط.

وإذا كان مجرداً من (أل)، فإنه يعمل عمل فعله عندما يدلُّ على الحال، أو الاستقبال، أوكان مسبوقاً بنفي، أو استفهام، أو نداء، أو عندما يكون خبراً لمبتدأ، أو صفة لموصوف.

القاعدة

- **اسم الفاعل**: اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم،ويأتي للدّلالة على من قام بالفعل، أو اتّصف به.
- **صوغه**: يُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل، فإن كانت عينه ألفاً قُلبت همزة. وإن كان ناقصاًيعامل معاملة الاسم المنقوص.
  ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ماقبل الآخر. فإذا كانت عين الفعل حرف علَّة يأتي اسم الفاعل معتل العين تبعاً لمضارعه.
- **عمله**: يعمل اسم الفاعل عمل فعله، فإذا كان الفعل لازماً رفع اسم الفاعل مابعده على أنه فاعل، وإذا كان متعدياً رفع الفاعل ونصب المفعول به. وينصب مفعولين إذا كان فعله متعدياً لمفعولين.
- **يعمل اسم الفاعل المحلَّى (بأل)** من غير شروط. **والمجرد من(أل)** يعمل بشروط هي:
  ١– أن يدل على الحال، أو الاستقبال.
  ٢– أن يسبق بنفي، أو استفهام، أو نداء.
  ٣– أن يقع خبراً لمبتدأ، أو صفة لموصوف.
- **يُعرب اسم الفاعل حسب موقعه في الجملة.**

اقرأ ما يأتي :

قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ [آل عمران].

١ – استخرج من الآية الكريمة السابقة ما يأتي :

– اسم فاعل لفعل ثلاثي، واذكر موقعه الإعرابي .

– اسم فاعل لفعل غير ثلاثي، واذكر موقعه الإعرابي .

٢ – صُغ اسم فاعل من الفعلين الآتيين :

(قال ، كفر) .

٣ – هات فعل كل اسم من الأسماء الآتية ، وبيّنْ نوعه :

(مطهرك – جاعلك – متوفيك) .

٤ – أعرب ما تحته خط .

اقرأ ما يأتي :

– قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾ ﴾ [الزمر].

– قال تعالى: ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ [هود].

– قال الشاعر:

ياواهبَ الجمال للزُّهورِ   هَبْني جمالَ النَّفس والشُّعُورِ .

– قال الشاعر:

عجبتُ للمالِكِ القنطارَ من ذَهَبٍ   يبغي الزِّيادة والقيراطُ كَافِيْهِ! .

– قال الشاعر:

ولا تَكُ كالنَّاهِي عن الذنب غيرَهُ   وفي كفِّه ممَّا يُذمُّ نَصِيْبُ .

١- استخرج مما سبق ما يأتي:

- اسم الفاعل موضحاً طريقة صياغته.
- اسم الفاعل العامل عمل فعله، وبيّن السبب.

٢- صغْ اسم الفاعل من كل فعل مما يأتي، ثم أدخل ثلاثة منها في جملة مفيدة:

(رمى - زار - انتصر - استدعى - عَلِم - تعلَّم - استعلم).

٣- نموذج للإعراب:

- ما مُخلفٌ الوفيُّ عهده.
- أنا الشاكرُ نعمة ربِّي.

الكلمة	إعرابهــا
ما	أداة نفي مبنية على السكون.
مخلفٌ	مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
الوفيُّ	فاعل لاسم الفاعل (مخلف) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل سد مسد الخبر.
عهده	عهد: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف، و(الهاء): ضمير متصل مبنيّ في محلِّ جرٍّ بالإضافة.
أنا	ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
الشَّاكرُ	خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا).
نعمةَ	مفعول به لاسم الفاعل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
ربِّي	ربّ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الكسره،وهو مضاف،و(الياء): ضمير متصل مبني على السكون في محَلِّ جرٍّ بالإضافة.

٥- أعرب -ما تحته خط- فيما يأتي:

- قال تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ.. ﴾ [هود:١٢].
- قال تعالى: ﴿ .. فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ٢ ﴾ [الزمر].

اسم المفعول

صوغه وعمله

الأمثلة :

● المجموعة الأولى :

١– قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا (٢٩) ﴾ [الإسراء].

٢– المسلمُ مَدعوٌّ للجهادِ في سبيلِ اللّه.

٣– الحاكمُ مهيبٌ جانبُه بين رعيَّته.

٤– كريمُ الأخلاقِ مَرضيٌّ عنه.

● المجموعة الثانية :

١– قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ (١٧١) ﴾ [الصافات].

٢– قال تعالى : ﴿ .. وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ (١٨) ﴾ [يوسف].

● المجموعة الثالثة :

١– يُقدِّرُالناسُ الرجلَ المحمودةَ أفعالُه.

٢– حضر الرجلُ المُعطَى ابنُه جائزةً.

٣– عاش الحاكمُ مخشياً بطشه.

٤– أممنوحةٌ المرأةُ حقوقَها ؟

٥– ما مُضيَّعٌ حقٌ وراءَه مطالب.

٦– قال الشاعر :

وبعضُ الداءِ مُلتَمَسٌ شِفَاهُ ... وداءُ الحمقِ ليس لَهُ شِفَاءُ.

٧– هدمَّ العدوُّ بيوتاً مَرفوعاً بنيانُها.

الشرح والتوضيح:

تأمل الكلمات –التي تحتهاخط في المجموعة الأولى– وهي: (مغلولة، ملوماً، مدعوٌّ،مهيب،مَرضيٌّ)، تجدكل واحدة منها اسماًمشتقاً،يدل على الحدث،ومَنْ وقع عليه الفعل.

وقدعرفت سابقاً أن هذا النوع من الأسماء المشتقة يُسمَّى: (اسم مفعول)، ويُصاغ من الفعل الثلاثيّ الصحيح المبنيّ للمجهول على وزن: (مفعول)، كما تلاحظ في كلمة(مغلولة)–في المثال الأول من المجموعة الأولى– وسنضيف جديداً إلى معلوماتك السابقة في هذا الدرس.

انظر إلى كلمة: (ملوم) –في المثال نفسه– تجد أنها مشتقة من الفعل الثلاثي المبني للمجهول: (ليمَ)، وإذا دققَّت النظر في نوع الفعل،وجدته فعلاً أجوفَ، أي عينه حرف علَّة. فما التغيير الذي حدث له؟ إن الفعل أصله(لوم)؛ لأن فعله المضارع (يلوم)،وعندصياغة اسم المفعول من هذا الفعل؛ فإن عين الفعل تُحذف في اسم المفعول، كما هو واضح من المثال، وتبقى (واو) مفعول، ومثله: مقول، مصون.

تأمل كلمة (مدعوٌّ) –في المثال الثاني– تجدها مشتقة من الفعل الثلاثي المبني للمجهول: (دُعي) لأن أصل الفعل: (دعو)،ومضارعه: (يدعو)فأصل الألف واو،وإذا نظرت في أصل الفعل وجدته فعلاً ناقصاً–أي لام الفعل حرف علَّة– وعنداشتقاق اسم المفعول منه على وزن مفعول، فاسم المفعول (مدعوٌّ) أصله (مدعوو) فأدغمت واو مفعول في الواو الأصلية، ومثله: مرجوٌّ، ومغزوٌّ.

لاحظ كلمة: (مَهيب) –في المثال الثالث– تجد أنَّها مشتقة من الفعل الثلاثي المبني للمجهول: (هيب)؛لأن أصل الألف ياء في(هاب) فمضارعه: (يهيب)،وإذا دققَّت النظر في نوع الفعل،وجدته فعلاً أجوفَ – أي عينه حرف علَّة(ياء)– وعند صياغة اسم المفعول: (مهيوب)، فإن عين الفعل تحذف، وتقلب واومفعول (ياء) كما هوواضح من المثال، ومثله: مبيع، ومَدين.

أمَّا كلمة: (مرضيٌّ) –في المثال الرابع من هذه المجموعة– فإنهامشتقة من الفعل الثلاثيّ المبنيّ للمجهول: (رُضيَ)؛لأن أصله (رَضِيَ)، وإذا دقَّقت في نوع الفعل، وجدته فعلاً ناقصاً، أي آخره حرف علَّة، وعنداشتقاق اسم المفعول منه،فإن اسم المفعول (مرضيٌّ) كان (مرضوي)، فقلبت واو اسم المفعول (ياءً)،

وأُدغمت في الياء الأصلية،ومثله: (مرميٌّ، مقضيٌّ، مبنيٌّ) .

ممَّاسبق نستنتج أن: اسم المفعول يُصاغ من الفعل الثلاثي المبني للمجهول، على وزن :(مفعول) . وإذا كان الفعل الأجوف واويًّا؛ حذفت عين الفعل من اسم المفعول. وإذا كان أجوفَ يائياً؛ حذفت عين الفعل، وقلبت واو (مفعول) ياءً. وإذا كان الفعل منتهياً في الأصل بواو؛ أدغمت واو مفعول في الواو الأصلية.

وإذا كان الفعل منتهياً في الأصل بياء،قُلبت واو (مفعول) ياءً، وأدغمت في الياء الأصلية.

الآن– تأمل الكلمات –التي تحتها خط في المجموعةالثانية– وهي :(المرسلين، المستعان) وقد علمت سابقاً أن اسم المفعول يُصاغ من الفعل غير الثلاثي على صورة مضارعه، مع إبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ماقبل الآخر.

لاحظ كلمة :(المرسلين) –في المثال الأول من هذه المجموعة– تجد أنها مشتقة من الفعل الرباعي المبني للمجهول :(أُرسِل) وبصورة المضارع (يُرسَل) فقد أبدلت ياء المضارعة ميماً مضمومة وفتح ماقبل الآخر.

أما كلمة :(المستعان) –في المثال الثاني– فإنها مشتقة من الفعل الخماسي المبني للمجهول :(أُستعين)، وأصل الألف ياء،فمضارعه :(يستعين) قلبت الياء ألفاً في اسم المفعول؛ لأن ما قبلها مفتوح، ومثلها : (مُستقام، ومُستبان، ومُختار) .

مـمَّا سبق نـستنتج أن: اسم المفعول يُصاغ من الفعل غير الثلاثي على صورة مضارعه مع إبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، وفي الأجوف الذي أصل ألفه ياء تُقلب الألف في اسم المفعول ياءً.

تأمل أمثلة المجموعة الثالثة، تجد أنَّها قد اشتملت على اسم مفعول، وبقليل من التركيز تلاحظ أن اسم المفعول في الجملة الأولى :(المحمودة) وفي الثانية :(المُعطَى) مقترناً بأل،وفي بقية الجمل الأربع (ممنوحة،مُضيَّعٌ،مُلتَمَس،مرفوعاً) مجرداً من (أل) .

فاسم المفعول المقترن بأل يعمل عمل فعله المبني للمجهول مطلقاً من غير شروط، فيرفع نائب الفاعل إذا كان فعله متعدياً لمفعول واحد،كما في المثال الأول من هذه المجموعة،ويرفع نائب فاعل، وينصب المفعول به، كما في المثال الثاني؛ لأن الفعل (أعطى) متعدٍ لمفعولين.

أمَّا إذا كان الفعل لازماً، فإن اسم المفعول يحتاج إلى شبه جملة بعده لتوضيح دلالة اسم المفعول، كما في المثال الثاني من المجموعة الثانية.

وإذا كان اسم المفعول مجرداً من (أل) –أي نكرة– فإنه يعمل بالشروط التي

ذكرت لاسم الفاعل، وهي: أن يدل على **الحال** أو **الاستقبال**،كما في المثال الثالث من هذه المجموعة، أويُسبق **باستفهام**، كما في المثال الرابع من أمثلة هذه المجموعة، أو**بنفي** كما في المثال الخامس، أو يقع **خبراً لمبتدأ** كما في المثال السادس، أو يقع **صفة لموصوف** قبله كما في المثال السابع.

كما تلاحظ أن نائب الفاعل قد اشتمل على ضمير يعود على اسم المفعول.

ويعرب اسم المفعول حسب موقعه في الجملة.

قد تتطابق صيغتا اسم الفاعل، واسم المفعول من غير الثلاثي خاصة في حالة الإعلال كما في الاسم: (مُختار)،والسِّياق يوضح كلاً منهما. كما في قولك: (الرجل مختار من المجلس المحلّيّ)، و(الرجل مختار أصدقاءه) فـ(مختار) في الجملة الأولى اسم مفعول، وفي الجملة الثانية اسم فاعل.

القاعدة

- **اسم المفعول**: اسم مشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول للدلالة على وصف من وقع عليه الفعل.
- **صوغه**:

١- يُصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المبني للمجهول على وزن مفعول.

- إذا كان الفعل الثلاثيّ أجوفَ واويّاً،حذفت عين الفعل من اسم المفعول.
- إذا كان الفعل الثلاثيّ أجوفَ يائياً،حذفت عين الفعل،وقلبت واو اسم المفعول ياءً.
- إذا كان الفعل الثلاثيّ منتهياً في الأصل بواو،أدغمت واو اسم المفعول في تلك الواو.
- إذا كان الفعل الثلاثيّ منتهياً بياء، قلبت (واو) اسم المفعول ياءً، وأدغمت في تلك الياء.

٢- يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على صورة مضارعه، مع إبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر.

- إذا كان الفعل معتل الوسط بالياء، تُقلب الياء ألفاً في اسم المفعول.

- **عمله :**

– يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول، فيرفع نائب فاعل، إذا كان الفعل متعدياً لمفعول واحد، ويرفع نائب فاعل، وينصب مفعولاً به إذا كان الفعل متعدياً لمفعولين، وإذا كان الفعل لازماً؛ فإنه يحتاج إلى شبه جملة بعده.

– يعمل اسم المفعول المحلَّى (بأل) من غير شروط.

– المجرد من (أل) يعمل بشروط هي :

١ – أن يدل على **الحال** أو **الاستقبال**.

٢ – أن يسبق **بنفي** أو **استفهام**.

٣ – أن يقع **خبراً** لمبتدأ أو **صفة** لموصوف.

- **يعرب اسم المفعول حسب موقعه في الجملة.**

التدريبات

اقرأ ما يأتي :

اشتهر سيدنا عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – بالرأي السديد، والعزيمة القوية، فكان مثالاً مُحتذَى به في العدل، لَيْنٌ في غير ضعف، وشدةٌ في غير عنف، وعاش بين الرَّعية مهيباً جانبهُ، مخشيّاً بطشُه، ولقي ربَّه مرضيّاًعنه وعن سياسته الرشيدة، مدعوّاً له بالرحمة.

١– استخرج من القطعة السابقة ما يأتي :

– اسم مفعول لفعل ثلاثيّ، واذكر فعله.

– اسم مفعول لفعل غير ثلاثيّ، وبيّنْ موقعه الإعرابيّ.

– اسم مفعول لفعل لازم.

٢- صُغ اسم المفعول من كل فعل من الأفعال الآتية، وأدخل ثلاثة منها في جمل من إنشائك:

(لقي - رضي - صان - هذَّب - باع - امتدح).

٣-أعرب ما تحته خط:

اقرأ ما يأتي:

- قال تعالى: ﴿.. قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى ..﴾ [القصص:٣٦].

- قال تعالى: ﴿مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ۝٢﴾ [القلم].

- من الحِكَم: «كل ممنوع مرغوب، وكل مبذول مملول».

- قال الشاعر:

وما الناسُ إلاّ خادعٌ أدرك المنى ... وآخر مخدوعٌ لها غير مُدْرِكِ.

- الحقُّ مرفوع بنيانُه، والظلمُ مُزلزَلةٌ أركانه.

- قال الشاعر:

لعلَّ عتبَكَ محمودٌ عواقبُهُ ... وربَّما صحَّتِ الأجسامُ بالعِلَلِ.

٣- استخرج -ممّاسبق- ما يأتي:

- اسم مفعول موضحاً طريقة صياغته.
- اسم مفعول عَمِل عَمَلَ فعله، وبيّنْ السبب.

٤- ضع الفعل المبني للمجهول في الجمل الآتية مكان اسم المفعول:

- الوفاء مرجوٌّ.
- الحسود مكروهٌ.
- الفسادُ مقضيٌّ عليه.
- عيد الهجرةِ مُحتفَلٌ بِهِ.

٥- **ميِّز اسم المفعول من اسم الفاعل فيما يأتي :**

- مَنْ مُختار هذه اللوحة الفنية؟
- متى نشتري اللوحة الفنيَّة المُختارة؟
- أنا مُعتادٌ على الرياضة يومياً .
- هذا هو العملُ المْعتاد .

٦- **نموذج للإعراب :**

- الادِّخار ميسورٌ تعوُّده .

الكلمة	إعرابهـــا
الادِّخار	مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
ميسورٌ	خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
تعوُّدُهُ	(تعود) :نائب فاعل لاسم المفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهومضاف،و(الهاء) ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرٍّ بالإضافة .

٧ – **أعرب ما تحته خط :**

١– قال الرسول الكريم – ﷺ–: « كلكم راعٍ، وكلكم مسؤولٌ عن رعيته » . (متفق عليه) . [١]

٢– الكريمُ معطاةٌ أمواله للفقراء .

١– رياض الصالحين : مرجع سابق . حديث رقم (٢٩٨) . (ص:١١٣) .

اسم التفضيل

أفعال التفضيل

الأمثلة :

● المجموعة الأولى :

١- قال تعالى: ﴿ وَأَخِي هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا .. ﴾ [القصص: ٣٤].

٢- قال تعالى: ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ .. ﴾ [الأحزاب: ٦].

٣- قال تعالى: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ۝٦ ﴾ [المزمل].

٤- الشمسُ أشدُّ احمراراً من القمرِ عندَ الغروبِ والشروقِ.

٥- قال تعالى: ﴿ .. أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ .. ﴾ [يونس: ٣٥].

٦- قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَـٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓا۟ ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

٧- قال تعالى: ﴿ .. وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ .. ﴾ [البقرة: ٢١٦].

● المجموعة الثانية :

١- قال تعالى: ﴿ .. إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا .. ﴾ [يوسف: ٨].

٢- قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَـٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَـٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ .. ﴾ [التوبة: ٢٤].

٣- الفرحةُ العظمَى تـمَّت بتحقيقِ الوحدةِ.

٤- الجهادُ الأكبرُ جهادُ النفسِ.

٥- الكتابُ خيرُ جليسٍ.

٦- المروءةُ **أعظم** فضيلة.

٧- قال الرسول - ﷺ - : «إنّ من **أحبكم** إليَّ **وأقربكم** مني مجلساً يوم القيامة **أحاسنكم** أخلاقاً». (رواه الترمذي). [١]

الشرح والتوضيح:

تأمل الكلمتين -اللتين تحتهما خط في المثالين الأول، والثاني، من أمثلة المجموعة الأولى- وهما: (أفصح،أولى)،تجدأنهما جاءتا على وزن: (أفعل) الذي مؤنثه: (فُعْلَى)، مثل: (أصغر،صغرى،وأكبر،كبرى)، وتلاحظ أن كلمة (أفصح) -في المثال الأول- قد دلت على أنّ هارون، وأخاه قد اشتركا في صفة واحدة هي: (الفصاحة) غير أن هارون قد زاد على أخيه فيها،وكذلك كلمة: (أَوْلَى) -في المثال الثاني- تدل على أن النبي، والمؤمنين مشتركون في أحقيتهم، ومعرفتهم بأنفسهم، غير أن النبي أجدر بذلك منهم (أي: أنه زاد في هذه الصفة)، وبذلك تدرك أن هذين الوصفين، وماجاء على شاكلتهما لفظاً ومعنى، يسمى: اسم تفضيل (أفعل التفضيل).

عد إلى المثالين مرة أخرى، وتأمل كلمة: (أفصح) - في المثال الأول- تلاحظ أنها مشتقة من الفعل: (فَصُحَ)، وأن الصفة منه هي: (فصيح) أي: أن الوصف منه ليس على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء، وتلاحظ أنه مبني للمعلوم، وأنه غير مسبوق بأداة نفي، ومثله كلمة: (أولى) -في المثال الثاني- فهي مشتقة من الفعل: (وَلِيَ)، وهو ثلاثيّ متصرِّف تامّ غير منفيّ،مبنيّ للمعلوم، ليس الوصف منه على وزن: (أفعل - فعلاء). ومن تلك الأفعال: (كَبُرَ - أكبر - نَفَعَ ، أَنفع ، عظم ، أعَظم)، وهنا تلاحظ أنه لا يمكن أن يصاغ اسم التفضيل من الأفعال الناقصة، مثل: (مات، وفني). ولا الأفعال الجامدة، مثل: (عسى).

ومما سبق نتبين أن: اسم التفضيل يصاغ على وزن: (أَفْعَل- فُعْلَى) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة، وزاد أحدهما على الآخر فيها، وأنه يصاغ من الفعل مباشرة إذا كان ثلاثياً متصرفاً، تاماً مثبتاً، قابلاً للتفاوت، مبنيّاً للمعلوم ليس الوصف منه على وزن (أفعل - فعلاء).

والآن تأمل الكلمتين اللتين - تحتهما خط في المثالين الثالث،والرابع من أمثلة المجموعة الأولى- وهي: (أشدفي المثالين) ومن السياق تلاحظ أن المقصود بالتفضيل هو

١- رياض الصالحين: مرجع سابق. حديث رقم (٦٢٩). (ص:٢١٤).

(وطئاً) في المثال الثالث، و(الحمرة) في المثال الرابع، إلاّ أنه لا يمكن أن يصاغ اسم التفضيل من فعليهما بل يؤتى باسم تفضيل من فعل آخر استوفى الشروط،ويؤتى بعده بمصدر الفعل المراد تفضيله منصوباً، ويعرب تمييزاً، فما سبب ذلك؟ لابد أنك لاحظت أن الفعل زاد على ثلاثة أحرف، وأي فعل تزيدحروفه على ثلاثة لا يصاغ اسم التفضيل منه مباشرة، مثل الفعل: (ارتفع) يقال: أكثر ارتفاعاً، و (ازدحم) يقال: (أشد ازدحاماً) . ومثل ذلك إذا كان وصف الفعل على وزن: (أفعل – الذي مؤنثه فعلاء) .

كما تلاحظ ذلك في المثال الرابع من أمثلة المجموعة الأولى: (الشمس أشد احمراراً . .) لكي لا يختلط الأمر بين الوصف والتفضيل.

ومثله القول في: (أخضر، وأصفر) فيقال في (خضر):(شجرة البن أشد اخضراراً وأكثر نفعاً من شجرة القات) .

إذن: إذا كان الفعل غير ثلاثي، أو كان الوصف منه على وزن: (أفعل– فعلاء)؛ فإنه يؤتى بمصدر الفعل منصوباً بعد اسم تفضيل من فعل مستوفي الشروط، مثل: (أكثر، وأشد، وأكبر)، وغيرها، ويعرب المصدر تمييزاً.

تأمل المثالين الخامس، والسادس من أمثلة المجموعة الأولى،تجد أن الكلمتين اللتين تحتهما خط هما:(أحق– أدنى) وتلاحظ أن كلمة:(أحق) قد جاء بعدها المصدر المؤول المكون من (أن) والفعل المضارع:(يتّبع)،فتدرك أن التفضيل هو(للاتِّباع)، ولكنَّ الفعل ليس ثلاثيّاً، كما أنه مبنيّ للمجهول،وفي هذه الحالة لا يتم صياغة اسم التفضيل من الفعل مباشرة بل يُؤتَى باسم تفضيل من فعل آخر استوفى الشروط،ويؤتي بمصدر مؤول يعرب تمييزاً، كما جاء في المصدر الصريح في المثالين: الثالث، والرابع. وكذلك الحال إذا كان الفعل منفياً كما تلاحظ ذلك في المثال السادس من المجموعة الأولى:(أدنى ألاّترتابوا) .

إذن: إذا كان الفعل مبنيّاً للمجهول، أو منفيّاً، فإنه يؤتى بمصدر مؤولٍ من الفعل و(أن) المصدرية، ويؤتي باسم تفضيل مناسب قبله؛ ليتم التفضيل.

وفي المثال السابع تلاحظ أن الكلمتين –اللتين تحتهما خط– هما:(خير– شر) فتجد أنهما لم تأتيا على وزن:(أفعل)، ولكنهما في الأصل (اسما تفضيل حذفت همزتهما) .

● حالات اسم التفضيل:

تأمل المثالين الأول، والثاني من أمثلة المجموعة الثانية،تلاحظ أن الكلمتين –اللتين تحتهما خط– هما: (أحبُّ) و(أحبَّ) وتلاحظ أنهما قدجاءتا مفردتين مذكرتين،

وهما اسما تفضيل، وتلاحظ أن كلاً منهما قد لازم الإفراد،والتذكير على الرغم من أن المثال الأول يدل على اثنين هما :(يوسف، وأخوه)، والمثال الثاني يدل على الجمع إلا أنك إذا أمعنت النظر في كل اسم من أسماء التفضيل، تجده مجرداً من (أل) والإضافة .

إذن : حالة اسم التفضيل الإفراد والتذكير إذا كان مجرداً من (أل) والإضافة سواء كان المفضل مفرداً، أم مثنى، أم جمعاً مذكراً،أم مؤنثاً إلاّ أنه يؤتى بذكر المفضل عليه مجروراً (بمن) .

تأمل الكلمتين –اللتين تحتهما خط في المثالين الثالث والرابع– وهما (العظمى ، الأكبر) ، تجد أنَّ كلاًّ منهما اسم تفضيل ، وتلاحظ أن كلاًّ منهما قد جاء معرّفاً بـ (أل) التعريف .

وتلاحظ أن المفضل –في المثال الثالث– هو : (الفرحة) قدجاء مؤنثاً،ولذلك جاء اسم التفضيل (العظمى) مطابقاً لموصوفه، وكذلك تجد أن المفضَّل –في المثال الرابع–: (الجهاد) قد جاء مذكراً، وجاء اسم التفضيل : (الأكبر) مطابقاً لموصوفه، وتلاحظ أنه لم يذكر اسم المفضل عليه .

إذن : حالة اسم التفضيل المحلّى بـ (أل) هي : مطابقة موصوفه في الإفراد والتثنية والجمع،والتأنيث،والتذكير،ولايذكر بعده المفضل عليه .

تأمل اسمي التفضيل –في المثالين الخامس، والسادس– تجد أنهما (خير–أعظم) وتلاحظ أنهما قد أضيفتا إلى نكرتين هما :(جليس– فضيلة) وقدجاء كلٌّ منهما مفرداً مذكراً إلاّ أنّ المضاف إليه قدجاء مطابقاً للمفضل .

إذن : اسم التفضيل إذا جاء مضافاً إلى نكرة لزم الإفراد، والتذكير، إلاّ أن ما بعده يأتي مطابقاً لما قبله .

وأخيراً تأمل أسماء التفضيل – التي تحتها خط في المثال السابع من أمثلة المجموعة الثانية – وهي :(أحبكم ، أقربكم ، أحاسنكم) تلاحظ أنها أضيفت إلى ضمائر (والضمائر معارف)، وتلاحظ أن : (أحبكم، وأقربكم) قد لزم كل منهما الإفراد وأنّ (أحاسنكم) قدجاء مطابقاً لما قبله وهو الجمع .

ومثل ذلك يقال :(مكة، والمدينة أفضل المدن، أو فضليا المدن) .

إذن : اسم التفضيل المضاف إلى معرفة يمكن أن يأتي مفرداً مذكراً كما هو حال المجرد من (أل) والإضافة وقد يأتي مطابقاً لما قبله كما هو الحال في المحلى بـ (أل) .

القاعدة

- **اسم التفضيل** : اسم مشتق يصاغ على وزن : (أفعل – فُعْلَى) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها .
- يصاغ من الفعل الثلاثي التام المثبت المتصرف المبني للمعلوم الذي ليس الوصف منه على وزن (أفعل – فعلاء) . القابل للتفاوت .
- يتوصل إلى التفضيل من الأفعال التي لم تستوف الشروط السابقة كلها بذكر مصادرها الصّريحة، أو المؤولة بعد : (أشد، أو أكثر، أو أعظم) وما شابهها وتعرب هذه المصادر تمييزاً .
- **ولاسم التفضيل أربع حالات :**

– وجوب الإفراد والتذكير إذا كان مجرداً من (أل)، والإضافة، ويذكر بعده المفضل عليه مجروراً (بمن) .

– يجب مطابقته لموصوفه إذا كان معرفاً بـ (أل)، ولا يذكر بعده المفضل عليه .

– وجوب الإفراد والتذكير، ومطابقة ما بعده لما قبله إذا كان مضافاً إلى نكرة .

– جواز إفراده وتذكيره، ومطابقته لما قبله إذا كان مضافاً إلى معرفة .

التدريبات

اقرأ ما يأتي :

قال هشام بن عبدالملك لخالد بن صفوان – وعنده جرير، والأخطل، والفرزدق : « صفهم لنا » فقال : « أما أعظمهم فخراً، وأبعدهم ذكراً، وأحسنهم عذراً، وأيسرهم مثلاً، وأقلهم غزلاً، وأحلاهم عللا – فالفرزدق .

وأما أحسنهم نعتاً، وأمدحهم بيتاً، وأقلهم قوتاً، الذي إن هجا وضع، وإن مدح رفع –فالأخطل . وأما أغزرهم بحراً، وأرفعهم شعراً، وأهتكهم لعدوه ستراً، الذي إن طَلَبَ لم يُسبَق، وإن طُلبَ لم يُلحق– فجرير » .

فضحك هشام وقال :« مارأيت كتخلصك ياابن صفوان في مدح هؤلاء، لقد وصفتهم، فأرضيتهم جميعاً، وسلمت منهم » .

١ – استخرج –من النص السابق– ما يأتي :

– كل اسم تفضيل، واذكر فعله .

– تمييز ثلاثة أسماء تفضيل .

٢ – عين اسم التفضيل ، وحالته في الأساليب الآتية :

– أخوف الأحقاد أحقاد الملوك .

– عائشة –رضي الله عنها – أفقه امرأة .

– أفضل الخصال حفظ اللسان .

– الاستماع أسلم من القول .

– المصيبة العظمى : الرَّزِيَّة في الدين .

٣– صُغ اسم التفضيل في الأفعال الآتية ، واجعله في جمل تامة :

(جهل ، انحدر ، احمرَّ ، فُضِّلَ ، تقدَّم ، قَدُمَ ، لا تكذب) .

٤– أدخل أسماء التفضيل الآتية في جمل تامة ، واذكر أفعالها :

(أسْرَع – أعْلَم – أذكى – أقوى – أَشَدّ – أعظم اتساعاً – أضخم) .

٥– اجعل كلَّ اسم مما يأتي مفضلاً في جملة تامة :

(الطائرة – القائد – العالِم – الولد – الأمّ – العلْم – المعلِّم – الوحدة) .

٦– اجعل كلَّ اسم –مما يأتي– مفضلاً عليه في جملة تامة :

(عدن – النهر– القات – الفرقة – القرية) .

٧– نموذج للإعراب : – قال تعالى : ﴿ .. أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴿٣٤﴾ ﴾ [الكهف] .

الكلمة	إعرابهــا
أنا	ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
أكثر	خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
منك	(من) :حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
	و(الكاف) :ضمير متَّصل مبنيّ علي الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ:(من) .
مالاً	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
وأعزُّ	(الواو) :حرف عطف مبني علي الفتح لامحل له من الإعراب .
	(أعزُّ) :اسم معطوف على أكثر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
نفراً	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٨– أعرب ما يأتي : – الحقُّ أبلج من الباطل .

اسما الزمان والمكان

الأمثلة :

● المجموعة الأولى :

١- قال تعالى : ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ .. ﴾ [طه:٥٩] .

٢- قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ .. ﴾ [الكهف:٨٦] .

● المجموعة الثانية :

١- قال الشاعر :

ويضمّنا الليلُ العظيمُ وما — كالليلِ مأْوَى للمساكِينِ .

٢- قال تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ ﴾ [يونس] .

٣- المساء مَجْمَعُ أفراد الأسرة .

٤- قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ .. ﴾ [الكهف:٦٠] .

٥- مَرْقَدُ الفقيد سيكونُ في الساعةِ التاسعةِ صباحاً .

٦- قال تعالى : ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا .. ﴾ [يس:٥٢] .

٧- مَطافُ المسلمين وقت الحج والعمرة .

٨- مطافُ الحجّاج حول الكعبةِ المشرفة .

● المجموعة الثالثة :

١- فصلُ الصيف مَوْسِم الفواكه .

٢- الشواطئُ اليمنية مَوْسِم المصطافين .

٣- مَبيعُ السّلعِ ،حتى العاشرة ليلاً .

٤- مَبيعُ السّلعِ الأسواق المركزية .

٥- شاهدتُ مَعْرِضَ الصناعات الوطنية.
٦- المَعْرِضُ المدرسي بعدَ أسبوع.

● المجموعة الرابعة :

١- قال تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝٥ ﴾ [القدر].

٢- قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٍ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرًا ۝٩٠ ﴾ [الكهف].

٣- يداومُ العاملُ من مَشْرِقِ الشمسِ إلى مَغْرِبِها.

٤- قال تعالى: ﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ .. ﴾ [البقرة:١٧٧].

● المجموعة الخامسة :

١- الربيعُ مُسْتودَعٌ لأسرار الجمال.
٢- الصدرُ مُسْتودَعُ الأسرار.
٣- الساعةُ الثامنة مُنْتَظَرُ وصول المسافرين.
٤- مطارُ صنعاء مُنْتَظَرُ المستقبلين.

الشرح والتوضيح:

عرفت في المرحلة السابقة شيئاً عن اسم الزمان والمكان، ونريد في درسنا هذا أن تعلم أشياء أخرى. فإذا تأملت الكلمة -التي تحتها خط في المثال الأول في المجموعة الأولى- تجد كلمة: (مَوْعِد) مشتقة من الفعل: (وَعَدَ)؛ لتدل على معنى مركب من أمرين هما: حدث (الوعْد) وزمان وقوعه، فكلمة (مَوْعِد) تدل على حدوث فعل (الوعْد) وزمانه، وقد أكد هذا المعنى القرينة الواردة في سياق الجملة وهي: (يوم الزينة). ويسمى هذا الاسم المشتق (اسم زمان).

وفي المثال الثاني - في المجموعة الأولى -تجد أن كلمة (مَغْرِب)- التي تحتها خط - مشتقة من الفعل (غَرَبَ)، وهي ذات دلالة مركبة من أمرين -أيضاً- هما: فعل (الغُروب)، ومكان وقوعه، والذي أكد دلالة كلمة (مَغْرِب) على وقوع فعل (الغُروب) ومكانه القرينة المذكورة في الآية، وهي: (بلغ). ويسمى هذا الاسم

المشتق (اسم مكان) .

إذن، اسما الزمان والمكان: اسمان مشتقان من الفعل للدلالة على زمان وقوع الفعل أو مكانه، ونعتمدفي التفريق بين اسم الزمان واسم المكان بالقرينة الواردة في سياق الجملة .

الآن– تأمل أمثلة المجموعة الثانية، تجد الكلمات التي تحتها خط، وهي: (مَأْوى ، مَجْمَع ، مَرْقَد ، مَطاف) . ومن قراءتك للجمل ستلاحظ أن الكلمة الواحدة جاءت اسم زمان مرة، واسم مكان مرة أخرى . وكما أوضحنا سابقاً، تستطيع أن تحدد القرينة التي تؤكد دلالة الكلمة في الجملة على الزمان أو المكان . وتلاحظ أن هذه الكلمات جاءت جميعاً على وزن (مَفْعَل) .

فَلِمَ صيغت هذه الكلمات على وزن (مَفْعل) ؟ .

ارجع إلى الأفعال التي اُشتقت منها هذه الأسماء، تجد أن :

الاسم (مَأْوى) فعله الماضي (أوى) ثلاثيّ ناقص (معتل الآخر)، ومثله : (مَجْرَى ، مَرمَى ، مَثْوى) .

والاسم (مَجْمَع) فعله الماضي (جَمَعَ) ثلاثيّ صحيح الآخر مفتوح العين في المضارع (يَجْمَعُ)، ومثله : (مَلْعَب ، مَرْفَأ ، ملْجأ ، مَأْمَن) .

والاسمين (مَرْقَد) و (مَطَاف) فعليهما الماضيين : (رَقَدَ، طَاَف) كلٌّ منهما ثلاثيّ صحيح الآخر،مضموم العين في المضارع :(يَرْقُدُ– يطوُفُ) .ومثلهما :(مَدْخَل ، مجال، مَخْرَج ، مَتْجر) .

وهكذا يأتي اسم الزمان أو المكان على وزن (مَفْعَل) من الفعل الثلاثي المعتل الآخر،ومن الفعل الثلاثي صحيح الآخر، وعين مضارعه مفتوحة أو مضمومة . ويميز بين اسم الزمان والمكان بالقرينة من السياق .

اُنظر في أمثلة المجموعة الثالثة، تجد الكلمات التي تحتها خط، وهي : (مَوْسِم ، مَبِيع، مَعْرِض)؛ تلاحظ أن هذه الكلمات نفسها قد جاءت أسماء زمان مرة، وأسماء مكان مرة . وأن الذي حدد دلالة الكلمة على الزمان أو المكان القرينة التي وردت في الجملة . وإذا وازنت هذه الأسماء تجدها على وزن (مَفْعِل) . لكن، لِمَ جاء اسم الزمان والمكان على هذا الوزن ؟ .

لمعرفة ذلك رُد هذه الأسماء إلى أفعالها التي اُشتقت منها؛ ستجد أن :

الاسم :(موسم) فعله الماضي (وَسَمَ)، وهوثلاثي مثال، أي أن فاء الفعل في (وسم)

هو(الواو) والمضارع منه (يسمُ) مكسور العين، وتلاحظ أن الحرف الأول فيه،(فاء) الفعل قد حُذف، ومثل (موسم) : (مَوْرِد ، مَوْئِل، مَوْعِد، موقف) .

والاسم (مَبِيع) فعله الماضي (باع)، وهوثلاثي أجوف، أي أن عين الفعل :(ياء) لأن أصله (بيع)، ومثله : (مبيت ، مسير) .

أما الاسم (مَعْرِض)؛ فإن فعله الماضي :(عَرَضَ)، وهوثلاثي صحيح الآخر، مكسور العين في المضارع : (يَعْرِضُ) .

وهكذا نشْتقُّ اسم الزمان والمكان على وزن (مَفْعِل) من الفعل الثلاثي (المثال) الذي فاؤه (واواً)، ومن الثلاثي (الأجوف) الذي عينه (ياء)، ومن الفعل الصحيح إذاكان مضارعه مكسور العين . ويُفَرّقُ بين اسم الزمان واسم المكان بالقرينة .

لاحظ الكلمات التي تحتها خط في أمثلة المجموعة الرابعة، وهي : (مَطْلِع، مَشْرِق، مَغْرِب)، تجد أنَّ كلاًّ منها جاء على وزن (مَفْعِل)، وقد جاءت أسماء زمان تارة، وأسماء مكان تارة أخرى . لكن إذا أعدنا هذه الأسماء إلى أفعالها الماضية، ثم إلى المضارع، تجدها على التوالي : (طَلَع : يطلُعُ) – (شَرَقَ : يَشْرُقُ) – (غَرَبَ : يَغْرُبُ) . فماذا تلاحظ ؟ .

ترى أنها جميعاً أفعال ثلاثية مضمومة العين في المضارع . وهذه الحالة جاءت مخالفة لقاعدة المجموعة الثالثة؛ حيث وردت أسماء زمان ومكان على وزن (مَفْعِل) مع أن مضارعها مضموم العين، ومثلها : (مَسْجِد، مَفْرِق، مَرْفِق، مَنْبِت) .

انتقل إلى أمثلة المجموعة الخامسة، وتأمل الكلمات التي تحتها خط، تجد أنّ كلاًّ من الكلمتين : (مُسْتودَع، ومُنْتَظر) تدلان على اسمي زمان ومكان . وإذا حلّلنا هاتين الكلمتين إلى عناصرهما على نحو ماقدمنا في سابقتهما، تجدهما على التوالي :

الاسم (مُسْتودَع) : مشتق من الفعل (استودع)، ومضارعه : (يَسْتودِع) . والاسم (مُنْتَظَر) : مشتق من الفعل (انْتظرَ)، ومضارعه : (ينتظِر) .

وتجد أنهما قد اُشتقا من أفعال غير ثلاثية؛ ولذلك صيغا على وزن مضارعهما بعد تغيير حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ماقبل الآخر في كل منهما . وهما بذلك يشبهان اسم المفعول من غير الثلاثي .ويفَرَّقُ بينهما بالقرينة، فإذا قلنا : (رجوع المسافرين منتظر منذ الصباح) . كانت كلمة (مُنْتَظَرٌ) اسم مفعول، وهي خلاف اسم الزمان والمكان في المثالين الثالث والرابع من المجموعة الخامسة . ومثلها : (مُنْزل، مُدْخَلْ، مُصلّى، مُخرَج، مُصْطاف، مُنْعطَف) .

والآن – أُنظر في هذا المثال:

- **الدار التي لا تعرف الضيف: مقبرةٌ لساكنيها.**

تلاحظ أن كلمة: (مَقْبَرةٌ) – التي تحتهاخط – قدجاءت اسم مكان، وهي على وزن (مَفْعَل) بزيادة تاء التأنيث في آخرها، وهي صيغة تفيدكثرة الشيء في المكان، ومثلها: (مَدْرَسَة، مَصْبَغَة، مَكْتَبَة).

القاعدة

- **اسما الزمان والمكان**: مشتقان يدلان على زمان وقوع الفعل، أو مكانه.
- **يُصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي على وزنين هما:**

١– (مَفْعَل) بفتح العين، إذا كان الفعل ناقصاً، أو كان صحيح الآخر وعين مضارعه مفتوحة أو مضمومة.

٢– (مَفْعِل) بكسر العين، إذا كان الفعل مثالاً (فاؤه واو)، أو كان الفعل أجوفَ (عينه ياء)، أو كان الفعل صحيحاً، وعين مضارعه مكسورة.

وقدشذت ألفاظ جاءت على وزن (مَفْعِل) بكسر العين مع أن مضارعها مضمُوم العين.

- **ويصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل غير الثلاثي** على وزن اسم المفعول بعد إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر.

– يفرق بين اسم الزمان، واسم المكان، واسم المفعول بالقرائن.

– قد تقترن تاء التأنيث المربوطة باسم المكان، فتدل على الكثرة.

التدريبات

اقرأ ما يأتي:

كانت لمكة مكانةٌ عظيمةٌ قبلَ الإسلامِ، فقد اتخذ العربُ من أسواقها مُلْتقًى لهم، ومنَ الكعبة مَسْكناً لأصنامهم، وكانتَ مَسْعى للتجّارِ العربِ في الشِّتاءِ والصَّيفِ.

وقد ازدادتْ عظمةً في الإسلام فَقْدَ خصَّها اللهُ ببيتهِ الحرام، وجعلها مَوْلدَ الرسول-ﷺ-، ومَهْبَط الوحي الأول، وجعل فريضة الحجِ فيها؛ وكانت أحبَّ بَلَدة إلى الرسول-ﷺ-، ولكنَّ كفّار قُريش ناصبوه العداء، فهاجرَ إلى يثرب، واتخذَ مسجدَه فيها مُجْتَمعاً للمسلمين، وكانت هجرته إليها مُفْتَتَح عهد جديد حافل بالخيرات والرحمة للعالمين.

١- استخرج من القطعة السابقة الآتي :

- أسماء الزمان، واذكر فعل كل اسم ووزنه.
- أسماء المكان، وبين سبب مجيء كل اسم على هذا الوزن.
- أعرب ما تحته خط.

٢- عين اسم الزمان فيما يأتي:

- المرتفعات الجبلية منْضجُ البن، وفصل الصيف مَنْضجُ العنب.
- مَولد النبي عليه الصلاة والسلام في شهر ربيع الأول.
- مَبْدَأ السنة الدراسية شهر سبتمبر، ومُنْتهاها شهر يونيو.
- أشرف المهندس علي سفلتة الطريق من مَبْدئه إلى منتهاه.

٣- صُغْ من الأفعال الآتية اسم مكان:

(سقط ، هَجَر ، استوصف ، أتْحفَ، يَطأُ ، لهى ، يكتبُ ، عبَرَ).

٤- أدخل كل كلمة مما يأتي في جملة مفيدة؛ بحيث تكون في الأولى اسم زمان، وفي الثانية اسم مكان، واضبط كلاًّ منهما بالشكل:

(مَرْجِع ، مَسْرَح ، مَسْرى) .

٥- صُغْ اسم المكان من الكلمات الآتية، واضبطه بالشكل:

(القهوة، الطعام ، الشراب، السباحة ، الصرف).

٧- ألحق تاء التأنيث آخر الأسماء الآتية، ثم أدخل كل كلمة في جملة مفيدة.

(موقع ، مَذْبَح ، مجلب).

٨- أعرب ما يأتي:

- قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ٥١ ﴾ [الدخان].

اسم الآلة

الأمثلة:

- **المجموعة الأولى :**

١ – قال تعالى: ﴿.. أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [هود].

٢ – قال الشاعر:

فـلا المال ينسيني حيائي وعِفّتي ولا واقعات الدهر يفْلِلْنَ مِبْرَدِي .

٣ – المِجْرَفَة من أدوات الزراعة المهمة.

٤ – غسلَ العاملُ الملابسَ بالغَسَّالة.

- **المجموعة الثانية :**

١ – لا يخلو بيت من مُنْخُل، ومُدُقّ، ومُكْحُلَة.

- **المجموعة الثالثة :**

١ – قال الشاعر:

الخيلُ، والليلُ، والبيداءُ تَعْرِفُني والسيفُ،والرمح،والْقِرْطَاسُ،والْقَلَمُ.

الشرح والتوضيح:

تأمل الكلمات –التي تحتها خط– في أمثلة المجموعة الأولى، وهي :(مِكْيَال، مِيْزَان مِبْرَد، مِجْرَفَة، غَسَّالة) . فماذا تلاحظ؟ بقليل من التأمل، تجد أنها جميعاً أسماء لأدوات عمل. فكلمتا (مكيال،وميزان) –في المثال الأول– اسمان لأداتين يتم بواسطتهما الكيل والوزن، وكلمة (مِبْرَد) –في المثال الثاني– اسم لأداة عمل، يتم

بواسطتها برد الحديد، وكلمة (مجرفة) اسم أداة يتم بواسطتها جرف التراب.

إذن هذه الأسماء وما شابهها في الصياغة والمعنى، تسمى : (اسم الآلة).

والآن انظر إلى اشتقاق هذه الأسماء وأوزانها، تجد أن كلمتي مكيال، وميزان مشتقّتان من الفعلين الثلاثيين (كال) و(وزن) على التوالي، وأنهما جاءتا على وزن (مِفْعَال)، ومثلهما : (مِفْتَاح، مِنْشَار، مِزْمَار).

وتلاحظ أن كلمة :(مِبْرَد)– في المثال الثاني – مشتقة من الفعل الثلاثي : (بَرَدَ)،وأنها جاءت على وزن :(مِفْعَلْ)،ومثل ذلك :(مِشْرَط، مِصْعَد).

تأمل كلمة :(مِجْرَفة) – في المثال الثالث – تجد أنها مشتقة من الفعل الثلاثي : (جَرَفَ)، وأنها جاءت على وزن :(مِفْعَلَة)، ومثلها :(مِسْطَرَةْ، مِلْعَقَة).

وفي المثال الرابع تلاحظ أن كلمة :(غَسَّالَة) مشتقة من الفعل الثلاثي : (غَسَلَ)، وأنها جاءت على وزن : (فَعَّالَة)، ومثلها : (كسَّارَة، ثَلاَّجة، خَرَّامَة).

إذا أمعنت النظر في الأفعال التي اشتقت منها أسماء الآلة السابقة؛ ستجد أنها أفعال ثلاثيّة متعدِّية. وتضاف إلى صيغ اسم الآلة السابقة صيغتان هما :

ماجاء على وزن :(فَاعُوْل)، مثل:(ساطور)،وما جاء على وزن :(فَاعِلَة)،مثل: (ساقِيَة).

ممّا سبق نتبيّن أن : اسم الآلة لا يشتقّ إلاّمن الفعل الثلاثيّ المتعدّي؛ للدلالة على الأداة التي يقع الفعل بواسطتها، وله أوزان قياسية، هي : (مِفْعَال،مِفْعَلْ، مِفْعَلَة، فَعَّالَة ، فَاْعُول ، فَاعِلَة).

تأمل الكلمات – التي تحتها خط في مثال المجموعة الثانية – وهي : (مُنْخُل، مُدُقّ، مُكْحُلَة).

تلاحظ أنها أسماء لأدوات عمل يتم الفعل بواسطتها، وأنها مشتقة من أفعالها الثلاثية المتعدية، فكلمة :(مُنْخُل) مشتقة من الفعل : (نَخَل). وكلمة : (مُدُقّ) مشتقة من الفعل : (دَقَّ). وكلمة : (مُكحُلة) مشتقة من الفعل : (كَحَلَ).

وإذا نظرت في أوزان هذه الكلمات؛ ستجد أنها مخالفة للأوزان القياسية التي ذكرت في المجموعة الأولى .

ومن ذلك نتبيّن أن: اسم الآلة قد يُشتقّ من فعله، ولكنه يخالف في صوره الأوزان القياسية.

تأمل الكلمات – التي تحتها خط في مثال المجموعة الثالثة – وهي : (سيف، رمح ، قلم)، تجد أنها أسماء تدل على آلة، غير أنه ليس لها أفعال بل جاءت جامدة، وهي لاتندرج تحت قاعدة معينة، ومثلها : (قدُّوم، فَأس ، سكين ، شوكة ، درع) .

القاعدة

- **اسم الآلة** : اسم مشتق يدل على أداة يقع الفعل بواسطتها .

– لا يشتق اسم الآلة إلاَّ من الفعل الثلاثي المتعدي، وله أوزان قياسية هي :
(مِفْعَال، مِفْعَلْ، مِفْعَلَة ، فَعَّالَة ، فَاعُول ، فَاعِلَة) .

– يوجد عدد من أسماء الآلة تشتق من أفعالها،ولكنها تخالف الأوزان القياسية .

– من أسماء الآلة ما يأتي جامداً لا يؤخذ من فعل، وله صيغ كثيرة لاضابط لها .

التدريبات

اقرأ ما يأتي :

– قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ..﴾[النور:٣٥].

– قال الشاعر:

شاهدت في الحقل بعد الحرث هنْدَسَة ... ليست تقوم على دَعْوَى وبُرْهَان
تلك السطور التي قد بات ينقُشُها ... في صفحة الأرض بالمِحْرَاثِ ثَوْرَانِ .

– قال الشاعر:

يمشي الأسى في داخلي مُتَغَلْغِلاً ... بين العروق كَمِبْضَعِ الْجرَّاحِ .

١ – استخرج –مما سبق– أسماء الآلة ، وبيّنْ وزنها .

٢ – اذكر وزن أسماء الآلة الآتية :

(معول ، مكنسة ، منشار ، مطرقة) .

٣- حدّد - من أسماء الآلة الآتية - ما جاء على الأوزان القياسية، وما خرج عنها :

(مِصْعَد ، مُكْحُلة ، مِشْط ، سِكِّيْن ، ثَلاَّجَة ، مُنْخُل ، مِقَص ، سَيَف) .

٤- صُغ من الأفعال الآتية -اسم الآلة - في جمل من إنشائك :

(كَشَفَ - كَسَرَ - طَرَقَ - وَزَنَ - خَاطَ - سَطَّرَ - مَحَا) .

٥- أكمل العبارات الآتية بملء الفراغ باسم آلة مناسب :

- يستخدم .... لمعرفة الجسيمات الدقيقة .
- لا يستغني الجْرَّاحُ عن .... في إجراء العملية الجراحية .
- يحتاج المهندس إلى .... ليرسم مخططاً إنشائياً .

٦- اجعل لكل وزن من الأوزان الآتية اسم آلة، وأدخله في جملة من إنشائك :

(مِفْعَل ، مِفْعَال ، مِفْعَلَة ، فَعَّالَة) .

* * * * * * * * *

تدريبات عامة على ما سبق

التدريب الأول

اقرأ ما يأتي:

قال النبي – ﷺ، يدعو ربه – وقدخذلته ثقيف يوم ذهب إلى الطائف:
«اللّهمّ إليك أشكو ضعف قوتي، وقلّة حيلتي، وهواني على الناس – ياأرحم الراحمين – أنت ربُّ المستضعفين، وأنت ربّي. إلى مَنْ تَكِلُني؟. إلى بعيديَتَجَهَّمُني(١)، أم إلى عدوٍّ ملَّكْتَه أمري؟. إن لم يكن بك غضب عليّ فلا أبالي،ولكنّ عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة؛ من أن تُنْزِلَ بي غَضَبَك، أويَحلَّ عليَّ سُخْطك. لك العتبى(٢) حتّى ترضى. ولاحول ولا قوة إلا بك».
[السيرة النبوية لابن هشام/ ج: ٢. ص: ٦١– ٦٢].

١– ما القيمة التعبيريّة لكل من العبارتين الآتيتين ؟ :

– «إلى من تكلني؟».
– «إن لم يكن بك غضب عليّ فلا أبالي».

٢– استخرج – من النص السابق – مايأتي:

– فعلاً ماضياً مبنياً على السكون.
– فعلاً مضارعاً معتل الآخر بالواو، ثم أعربه.
– فعلاً مضارعاً منصوباً، وآخر مجزوماً.
– اسماًمقصوراً، وبيّن موقعه الإعرابي.
– جمع مذكر سالماً.
– اسم تفضيل، وبيِّنْ إعرابه.
– جمع مؤنثٍ سالماً.

١– يَتَجَهَّمُهُ: يَسْتَقبِلُهُ بِوَجْهٍ عَابِسٍ.　　٢– العُتْبَى: الرِّضَى.

٣- **جرّد الأفعال الآتية من أحرف الزيادة، ثم أدخلها في جمل تامة:**

(تجهّمَ – التمس – تنزل).

٤- **زِنِ الكلمات الآتية، واضبط الميزان بالشكل:**

(مُسْتَضْعَفٌ – غَضَبٌ – قَالَ – يَحِلَّ).

٥- **أعرب الاسم الموصول، وبيّنْ صلته في الجملة الآتية:**

– « أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ».

٦- **أعرب ما تحته خط في النّص السابق.**

التدريب الثاني

اقرأ ما يأتي:

جاء أبو كلاب إلى عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يشكو سوء حاله بعدغيبة ابنه كلاب مع جيوش المسلمين في العراق. وما إن رأى عمر العجوز؛ حتى رق له، فدعا ابنه، ولماحضر، قال له: « مابلغ من برّك بأبيك؟ ». قال: « كنت أكفيه أمره ». قال عمر: « وما أحب ما كنت تلقاه به؟ ». قال: « كنت أعمد إلى أسمن ما في إبلي، وأغزرها لبناً، فأحلب من لبنها، ثم أسقيه ».

قال عمر: « دونك فأعد ما كنت تصنع له »، ثُمَّ إن عمردعا الرجل. فجاء، وقدانحنى ظهره، وارتعشت يده، وضعف بصره. فقال له: « كيف أنت يا أبا كلاب؟ ». قال: كما ترى – يا أمير المؤمنين – ضعف موهن، وشوق مُبَرِّح، قال: « فهل لك من حاجة؟ ». قال: نعم. أن أرى كلاباً قبل أن أموت، فتأثر عمر، وقال: « ستبلغ ما تحب – إن شاء اللّه – ».

ثم أمر بإحضار اللبن الذي احتلبه كلاب – كما كان يصنع من قبل – وقدمّه عمر إليه، فلمامسّه قال: أرى صنيع ولدي كلاب، وريح يده، بَرَّح بي الشوق – يا أميرالمؤمنين – فدمعت عيناعمر، وقال له: « هذا كلاب لديك حاضر، قد جئناك به »، فبادر الرجل إلى ابنه يضمّه إليه، ويقبِّله، وهو يبكي؛ حتى تأثرعمر والحاضرون، فبكواجميعاً. ثم إن عمر قال لكلاب: « الزم خدْمة أبيك، ورزقك جار عليك ».

١- مِـمَّ كان يشكو أبو كلاب؟.

٢- لِمَ استدعى الخليفة -عمر بن الخطاب -رضي اللّه عنه -كلاباً ؟. وبِـمَ أمره؟.

٣- ما الدروس المستفادة من هذه القصة؟.

٤- استخرج - من النص - ما يأتي:

- فعلين صحيحين، وأعربهما.
- فعلين معتلين ، وبيّنْ نوعهما.
- اسماً من الأسماء الخمسة، وبيّنْ موقعه الإعرابي.
- اسم تفضيل، وأعربه.
- اسماً ممنوعاً من الصرف، وبيّنْ موقعه الإعرابي.
- اسم إشارة.
- مثنى - حذفت نونه -، ثُمَّ أعربه.
- اسمَ فاعلٍ من الفعل الثلاثي.
- فعل أمرٍ مبنياً على السكون.

٥- وضح دلالة الاسم الموصول: (ما) في الجملة الآتية:

- «ستبلغ ما تحب - إن شاء الله -».

٦- وضِّح الحروف الزائدة في كلٍّ من الفعلين الآتيين:

(احتلب - انحنى).

٧- أسند كل فعل - في العمود الأول - إلى الضمير المقابل له - في العمود الثاني، وبيّن ماحدث للفعل بعد الاسناد - وذلك فيما يأتي:

جاء.	ألف الاثنين.
دعا.	تاء الفاعل.
بكى.	نون النسوة.
قال.	واو الجماعة.

٨ - صغ اسم الآلة من الأفعال الآتية، ثم أدخل كلاًّ منها في جملة مفيدة:

- (غَسَلَ - بَرَدَ - رَأَى).

٩ - أعرب ما تحته خط في القطعة السابقة.

التدريب الثالث

اقرأ مايأتي:

«كان في أحد المروج نعجة وحمل يرعيان، وكان فوقهما – في الجوّ – نسر يحوم ناظراً إلى الحمل بلهفة شديدة يبغي افتراسه، وبينما هويهمُّ بالهبوط لاقتناص فريسته، جاء نسر آخر يرفرف فوق النعجة وصغيرها، وكان في أعماقه جشع زميله، فتلاقيا، وتقاتلا؛ حتى ملأ صراخهما الوحشيُّ أطراف الفضاء، فرفعت النعجة نظرها إليهما مذهولة، والتفتت إلى حملها، وقالت له: تأمل – ياولدي – ما أغرب قتال هذين الطائرين الكريهين !. ألم يكن من العار عليهما التّناحر؟. وهذا الجوّ الواسع، أليس كافياً لكليهما؛ حتى يعيشا متسالمين ؟ !. ولكن أدع –ياصغيري– توجَّه إلى اللّه؛ لكي يرسل سلاماً إلى أخويك المجنّحين».

[بتصرف / جبران خليل جبران].

١– استخرج – من النص السابق – مايأتي:

– فعلاً مضارعاً مرفوعاً، وآخر مجزوماً.

– فعلاً ماضياً اتصل بألف الاثنين.

– فعلاً مضارعاً – من الأفعال الخمسة – مرفوعاً، وآخر منصوباً.

– ملحقاً بالمثنى، ثم بيّن إعرابه.

– مثنى – حذفت منه النون – وبَيّنْ موقعه الإعرابي.

– فعل أمر مبنياً على حذف حرف العلة.

– اسم إشارة، وبَيّنْ موقعه الإعرابي.

٢– بيّن نوع الاسم الذي تحته خط في كل من الجملتين الآتيتين:

– مرعى النعجة وحملها، كان في أحد المروج.

– مرعى النعجة وحملها، كان في الصباح الباكر.

٣– أعرب –ما تحته خط– في النصِّ السابق.

المراجع

١ – القرآن الكريم.
٢ – أحمد الحملاوي: شذى العرف في فن الصرف، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت. ط/٦– ١٩٩٨م.
٣ – أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية، دار الكتب ، بيروت لبنان ، (ت).
٤ – أ.ي– ونْستكْ: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث. (د.ت)[1].
٥ – حبيب بن أوس الطائي: ديوان الحماسة، شرح التبريزي، دار القلم، بيروت، ط/١ (ت).
٦ – الحسين بن أحمد الزوزني: شرح المعلقات السبع، دار القلم، بيروت.(ت)
٧ – خالد محمد خالد: رجال حول الرسول ، (د.ت) .
٨ – د.صبيح التميمي: هداية السالك إلى ألفية بن مالك، منشورات جامعة الفاتح، ليبيا، ط/١ – ١٩٩٨م.
٩ – عباس حسن: النحو الوافي، ط/٣– دار المعارف، رقم الإيداع (٥٥٢٧/١٩٧٤).
١٠– عبدالرحمن عبدالله السهيلي: الروض الأُنُف شرح سيرة بن هشام، شركة الطباعة الفنية المتحدة، مصر.(ت)
١١– عبدالسلام هارون:معجم شواهد العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/١– ١٩٧٢م.
١٢– د.عبدالكريم الزبيدي، وجماعته: التدريب اللغوي وتطبيقاته، دار القلم، دبي، ط/١– ١٩٨٩م.
١٣– عبدالعليم إبراهيم: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة غريب، رقم الإيداع (٣٨٩٠) (د.ت).
١٤– عبدالعليم إبراهيم: النحو الوظيفي،دار المعارف، القاهرة، ط/٥ – ١٩٦٩م.
١٥– عبدالله جمال الدين بن يوسف الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت،ط/٨ – ١٤٠٠٦هـ.
١٦– عبدالله جمال الدين بن يوسف الأنصاري: مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب، تحقيق حسن حُمّد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١ –١٩٩٨م.

---

(١) – (د . ت) : رمزان ، معنى كلٌ منهما – إن وجد –:
(د) : لم يدون على المرجع اسم دار النشر . (ت) : لم يدون على المرجع تاريخ النشر

١٧- عبـدالله بن عقيـل العقيـلي الهمـداني : شرح ابن عقيل ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ،دار العلوم الحديثة، بيروت،ط/١٤- ١٩٦٤م.
١٨- عبدالملك بن هشام المعافري : السيرة النبوية،حققها مصطفى السقا وآخران، مطبعة البابي الحلبي ، (ت).
١٩- د. عبده الراجحي : التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤م.
٢٠- علي الجارم، ومصطفى أمين: النحو الواضح ، ط/٢٦، دار المعارف القاهرة،(ت).
٢١- علي بن مؤمن بن محمد الأشبيلي : الممتع في التصريف، تحقيق د. فخر الدين فباوه، ط/١- ١٩٧٠م.
٢٢- علي بن مؤمن بن محمد الأشبيلي : شرح جمل الزجاجي، تحقيق:د.صاحب أبو وضاح، عالم الكتب، بيروت، ط/١ - ١٩٩٩م.
٢٣- د.فاضل السّامرّائي : معاني النحو، بغداد، ١٩٨٧-١٩٩١م.(د).
٢٤- محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، دارالمعاجم، مكتبة لبنان ، (ت).
٢٥- محمد فؤاد عبدالباقي : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة، ط/٢ - ١٩٨٨م.
٢٦- محمد علي طه الدُّرَّة : فتح ربّ البرية- إعراب شواهد جامع الدروس العربية، مطابع الإرشاد، القاهرة، (ت).
٢٧- محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، نسّقه وعلّق عليه:علي ستري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/١ - ١٩٨٨م.
٢٨- محيي الدين الدرويش: إعراب القرآن وبيانه،دار ابن كثير، بيروت، ط/٥ - ١٩٦٠م.
٢٩- مكي بن أبي طالب القيسي: مشكل إعراب القرآن، تحقيق : د.حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط/٢ - ١٩٨٤م.
٣٠- يحيى بن شرف النووي : رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، دار الجيل، بيروت ، (ت).

تم الكتاب بحمد الله